بالتنسيق مع امريكا .. الجنرال ديان يسافر الى سايغون

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ حزيران ١٩٦٦
٢١ صفر ١٣٨٦
21 סיון 5726
10.6.1966
No. 9 Vol. XXIII
العدد ٩ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל אתיחאד

مجلس عمال الميناء يقرر انهاء اضراب التباطؤ

القرار يثير النقاش الحاد في صفوف العمال المضربين

حيفا — في جلسة صاخبة وعن طريق التصويت السري وباكثرية ١٩ صوتا ضد ١٤ ، قرر مجلس عمال ميناء حيفا انهاء اضراب التباطؤ المستمر منذ ستة اسابيع وقبول مقترحات بيكر السكرتير العام للهستدروت الذي اشترك في ذلك الاجتماع سوية مع ابا حوشي رئيس بلدية حيفا وموشه كرمل وزير المواصلات .

وهذا القرار اثار النقاش الحاد في صفوف عمال الميناء البالغ عددهم ١٦٠٠ عامل .

وصرح سكرتير مجلس عمال ميناء حيفا ان اجتماعات العمال للموافقة على قرار المجلس سوف تعقد غدا في مكان ما خارج الميناء وذلك حتى يجري البحث في جو هادىء !

واذا وافق العمال على قرار المجلس فسيعود العمل في الميناء الى وضعه السابق يوم الاحد القادم .

واقتراحات بيكر التي وافق عليها مجلس عمال الميناء تتضمن انهاء الاضراب فورا والاصرار على الطلبات بخصوص تدريج العمال ومراعاة الاقدمية والاستعداد لمساواة الاجر الاولي الذي يبدأ به العامل عمله في ميناء حيفا بالاجر الاولي للعامل في ميناء اسدود (وهذه التسوية تجري خارج نطاق سياسة الاجر الهستدروتية) كذلك تتضمن القرارات اقامة لجنة

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

الغموض يكتنف رحلة ديان الى فيتنام

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت مجلة نيوزويك الامريكية المقربة من البيت الابيض في عددها الاخير ، تحت عنوان «مراسل برتبة جنرال» انسلك الصحفيين في فيتنام سوف ينضم اليه قريبا مراسل فوق العادة هو موشه ديان ، القائد العام السابق للقوات الاسرائيلية . وديان — عضو البرلمان الاسرائيلي الحالي سيكون مندوبا عن معريب ، الصحيفة التل ابيبية . وفي فيتنام ، سوف يسمح لديان ان يرتدي لباسه الرسمي الاسرائيلي ، وان يتجول بحرية وان يقدم ويأخذ الارشادات في العمليات الفعلية . فديان يعتبر حرب فيتنام مشابهة لحروبه الناجحة ضد العرب كما انه يريد ان يتعلم احد اساليب التكتيك والتطورات في حرب الانصار»

اما صحيفة معريب التي سيكون ديان مراسلها فكتبت تقول : ان مراسلها المذكور ، سيبدي اهتمامه طبعا ، بالنواحي العسكرية بنوع خاص .. كما انه سيدرس مشاكل فيتنام السياسية والاجتماعية .

وتضيف معريب ان هذه الزيارة تجري بترتيب مع السلطات الامريكية .. واكثر من هذا فانه في طريقه الى سايغون سيزور ديان واشنطن ويجتمع هنالك الى المسؤولين في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الامريكية» . ومن المتوقع ان يبدأ ديان رحلته «الصحفية» في تموز القادم .

سيف للايجار

والغموض الذي يكتنف هذه الزيارة هو انه : متى كان الصحفيون يجرون مشاورات مع وزارة الدفاع والخارجية الامريكية قبل سفرهم الى الفيتنام ؟ وكما اشار المراقبون فان ديان ليس شخصا عاديا .. فهو قائد سابق لاركان الجيش الاسرائيلي ، وهو نائب في الكنيست .

ومع ان ديان نفى ان تكون له مهمة اخرى غير مهمة مراسل معريب العسكري ، ومع ان «قول همام» نشرت ان ديان لم يستشر اي جهة رسمية ، فان اسئلة كثيرة تتبادر الى الذهن حول هذه الزيارة المشبوهة .

وقد كتبت لمرحاب نفسها في عددها الصادر في ٨–٦–٦٦ انه يجب قول الحقيقة ، وهي ان الصحفيين الاسرائيليين يؤدون «عملهم باخلاص» . فالقراء يقرأون الصفحات المطولة عن مظاهر الود والتقرب التي يبديها وزراء سايغون لدولة اسرائيل وشعبها . ومع هذا يظهر ان اصداء الوفد الصحفي هذه ، ضعيفة جدا

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اجتماع مجلس السلام العالمي في جنيف في ١٣ حزيران الجاري

يجتمع مجلس السلام العالمي في الثالث عشر من حزيران الجاري في جنيف . ويشترك فيه وفد حركة السلام الاسرائيلية المؤلف من اعضاء مجلس السلام العالمي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ودرخ وهليفي وعضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية استر فلنسكا ورئيس اللجنة مابوس والشاعر شلونسكي .

ويتضمن برنامج الاجتماع : الكفاح من اجل السلام الفوري في الفيتنام واستقلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومنع انتشار السلاح الذري . وسيلخص الاجتماع كذلك النقاش الذي دار مؤخرا في الحركة حول طابع تركيب واساليب عمل حركة السلام .

في خطاب هام امام الناخبين في موسكو .

كوسيغين : نؤيد وحدة الدول العربية التقدمية تأييداً كاملاً .

القاهرة مرتكز أساسي لحركات التحرر في آسيا وافريقيا .

رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي يقول : وجدنا في كل مكان في الجمهورية العربية حباً وتقديراً عالياً للاتحاد السوفييتي * شعب الجمهورية العربية المتحدة ملتف التفافاً عميقاً حول قيادته الوطنية * الاتحاد الاشتراكي يحظى باحترام كبير من الجماهير الواسعة في مصر * الاتحاد السوفييتي يعلق أهمية كبيرة على علاقاته مع القاهرة * الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ازاء المؤامرة الاستعمارية على حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي .

الكسي كوسيغين

موسكو — القى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين خطابا اول امس ، في اجتماع انتخابي للسوفييت الاعلى حول زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة والوضع الدولي . واعلن الزعيم السوفييتي تأييد بلاده الكامل لجبهة الدول العربية التقدمية والحركات الثورية التقدمية ، والتصدي للتحركات الاستعمارية الشرسة . وقال : ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يقف لا مباليا ازاء المؤامرات الاستعمارية على الدول العربية التقدمية ، فمخططات الامبريالية لاسقاط الانظمة الثورية في الشرق الاوسط ، انما تعني تركيز القواعد والقوى العدوانية في الشرق الاوسط ، ضد الاتحاد السوفييتي والسلام العالمي .

وتحدث الرفيق كوسيغين باسهاب عن زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة ، فاشاد بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، على ضفتي النيل ، وقال : لقد التقينا اينما ذهبنا بشعب يكن للاتحاد السوفييتي اعمق مشاعر الحب والتقدير ، التقينا بشعب مؤمن بقدرته التامة على بناء الاشتراكية .

وقال كوسيغين : واثناء زيارتنا لمسنا التفاف الشعب العربي في مصر حول قيادته السياسية برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر .. كما لمسنا تعمق نفوذ الاتحاد الاشتراكي العربي وشعبيته الواسعة بين الجماهير الكادحة ..

وقال : اننا نعلق اهمية كبيرة على الزيارة والمباحثات الودية الصريحة التي كانت نتائجها مرضية للطرفين .. فمن المعروف ان الجمهورية العربية المتحدة تشكل ، اليوم ، مرتكزا اساسيا هاما لحركات التحرر القومي والتقدم في العالم العربي والقارة الافريقية المترامية الاطراف .. كما انها تقوم بدور هام ، داخل كتلة دول الحياد ، التي تقوم ، مجتمعة ، بدور ايجابي ، على النطاق الدولي ، في استنكار العدوان والاحلاف ، والنضال من اجل السلام .

وقال الرئيس كوسيغين ان العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها تتسع باضطراد بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، وهذا بالاضافة الى اهميته

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

النائب ماير فلنر يندد بسياسة البطالة وتستر المبام على الحكومة

في النقاش الذي جرى هذا الاسبوع في الكنيست على ميزانية وزارة المالية هاجم النائب الشيوعي ماير فلنر سياسة البطالة وسلب علاوة الغلاء وايد اضراب عمال ميناء حيفا .

وجاء في كلمته ان الحكومة ستفشل في سلب علاوة الغلاء كما فشلت في ما سموه حركة التنازلات من فروق الرواتب .

ان العمال لن يسمحوا بهذا وهم ينظمون قواهم في عشرات المصانع للدفاع عن حقوقهم التي منها دفع علاوة الغلاء في تموز . وحسب رأينا ليست الكارثة في دفع العلاوة وانما في الغلاء وسياسة الحكومة المسؤولة عنه .

وطالب النائب الشيوعي بعد ان شرح اخطار البطالة والفصل من العمل بتوفير العمل لكل طالبيه وسن قانون يؤمن العمال ضد البطالة .

وقال : الحكومة التي تقف ضد العمال يقف العمال ضدها لا تحسبوا ان باستطاعة الحكومة ان تفعل كل شيء ، هنالك قوة اكبر منها انها قوة الشعب والعمال انفسهم .

وايد طلبات عمال الميناء العادلة وطلب تلبيتها .

وقال ان السبب الرئيسي لهذا الوضع هو تقليص مخصصات التطوير وبشكل خاص ميزانية الاسكان وزيادة المخصصات للاغراض العسكرية التي ليست لمقتضيات الدفاع ، ولما يسميه بن غوريون تطوير النقب وعن هذه الطريق تعطون الافضلية لاصحاب رأس المال الاجنبي ورأس المال الكبير .

وتوجه الى المبام قائلا : ان حقيقة كونكم تشتركون في الحكومة ، تمكن الوزير سبير ورئيس الحكومة لتشديد الهجوم على الحقوق الاساسية للعمال في البلاد .

وطالب ممثلي المبام بترك الحكومة وبالوقوف الى جانب لجان العمال ، الى جانب جماهير الكادحين ، الامر الذي هو في صالح حزبهم وصالح الدولة .

اشكول يغادر الكونغو الى مالاغاسي

وكالة تاس السوفييتية تكشف عن المصادر الامريكية للمساعدات التي تقدمها اسرائيل لافريقيا

غادر رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، الكونغو الى مالاغاسي ، بعد زيارة استمرت اربعة ايام ، وفي نهاية زيارته صدر بيان مشترك اسرائيلي كونغولي .

وقبل مغادرته الكونغو حل ليفي اشكول ضيفا على الجيش الكونغولي يوم الاربعاء الماضي وقام بزيارة معسكر للمظليين وشاهد استعراضا عسكريا كما وشاهد تدريبا على الهبوط .. وقد قامت باستقباله وحدة من المظليات الكونغوليات اللواتي يجري تدريبهن على ايدي ضباط اسرائيليين .

وكان ليفي اشكول قد قام بزيارة السنغال وساحل العاج وليبيريا . وبعد مالاغاسي سيزور اوغندا وكينيا .

بيان وكالة «تاس»

وقد اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا نشرته الصحف هنا جاء فيه ان اشكول ، قبل مغادرته اسرائيل اعلن ان هدف زيارته ليس تعزيز الروابط مع الدول الافريقية فحسب وانما فحص امكانيات القيام باعمال مشتركة في المجال العالمي

ويقول ايليا جرفلوف ، معلق «تاس» « من اين تاخذ دولة صغيرة مثل اسرائيل تفتقر الى موارد طبيعية كبيرة ، ملايين الدولارات لتقدمها مساعدات لدول افريقية ؟ ليس سرا ان رؤوس اموال امريكية تقوم بتوجيه ضغط يشتد باستمرار للتسلل للدول المتطورة في افريقيا . ولكن القيام علنا بهذا يصطدم احيانا بصعوبات . وعلى هذا الاساس تقوم الولايات المتحدة بالتوجه الى اسرائيل التي تقوم بدور ناقل التاثير الامريكي الى افريقيا .

لقد وصل مجمل القروض الامريكية الى اسرائيل اكثر من ٩٠٠ مليون دولار . وهذا هو المصدر الرئيسي لراس المال الذي توظفه اسرائيل بمثل

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

افتتاح المؤتمر ال ١٥ للحزب الشعبي الثوري المنغولي

الرفيق اميل توما مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر

اولان باتور — (منغوليا ٦٦٠٦٠٧) تلغرافيا خاص بالاتحاد — افتتح هنا المؤتمر ال — ١٥ للحزب الشعبي الثوري المنغولي بجلسة احتفالية ، وباشتراك وفود عن ٣٩ حزبا شيوعيا وعماليا ، من بينها وفود من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية ، فيتنام ، كوريا ، فرنسا ، ايطاليا ، امريكا ، كندا .. والرفيق اميل توما ، عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وقد دعيت وفود الاحزاب الشقيقة الى الجلوس على منصة رئاسة المؤتمر .

الرفيق تسندبال

وقدم بيان اللجنة المركزية الرفيق تسندبال ، السكرتير الاول للحزب . وقد قوبلت كلمته بحماس كبير . فقد اشار الخطيب في تقريره الى الاهمية التاريخية لهذا المؤتمر الذي عليه ان يقر البرنامج الرابع ومشروع السنوات الخمس للتطوير وانجاز البناء الاشتراكي . ووقف التقرير على انجازات منغوليا الشعبية التي تحققت بجهود الشعب بقيادة الحزب وبالمساعدات النزيهة التي تلقتها من الاتحاد السوفييتي .

هذا وقدم الرفيق تسرناداق تقرير لجنة المراقبة المركزية ، وقدم الرفيق سولون بامتسر التقرير عن المشروع الخماسي الذي يفصل نواحي التطوير المختلفة للاقتصاد وحياة الشعب المادية والروحية .

دعوة وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقى دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي يدعوه فيها

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

وفد عن النقابات السوفييتية في زيارة الى سوريا

دمشق — وصل امس الى دمشق وفد سوفييتي يضم ممثلين عن النقابات السوفييتية ومنظمات الفلاحين وحل ضيفا على اتحاد النقابات السورية واتحاد الفلاحين .

وقال راديو دمشق ان هدف الزيارة تبادل الخبرة وزيادة التعاون وتوثيق الصداقة بين الشعبين .

السجن ٣٠ عاماً لسكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي

سان باولو — حكمت محكمة عسكرية في سان باولو في البرازيل غيابيا على سكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي بالسجن لمدة ٣٠ عاما . ومن ال ٣٠ شخصا الذين اتهموا معه لم تتمكن السلطات من جلب سوى شخص واحد الى المحكمة هو اوين تنورو الذي حكم عليه هو ايضا بالسجن ٣٠ عاما .

والمعروف ان الحزب الشيوعي البرازيلي اعتبرته السلطات حزبا غير مشروع منذ سنة ١٩٤٦ .

وزير العمل يلخص النقاش في الكنيست حول اوضاع العمل

ألون يعترف بتفاقم البطالة خصوصاً في القرى

الكنيست — مراسل الاتحاد — جرى هذا الاسبوع تلخيص النقاش في الكنيست حول بيان الحكومة عن اوضاع العمل .. وقبل اجراء التصويت لخص وزير العمل ، النقاش مدعيا انه لا مجال للحديث عن ازمة في العمل ، بل عن «حالة من الضعف» !

مع هذا اعترف الوزير انه لاول مرة ، منذ سنوات ، ظهرت بوادر بطالة في مركز البلاد ايضا وليس فقط في مناطق التطوير وانه قد تردى الوضع الى اسوأ في وضع العمل في قسم من القرى العربية .

وقال الون ، علي ان اقول بأسف ان البطالة تزداد نوعا ما وقد يكون في بعض الاماكن اكثر من غيرها .

وقدم الوزير بعض المعطيات المقلقة فقال ، انه في ايار هذه السنة سجلت مكاتب التوظيف ٣٦٨٧٥ طالب عمل مقابل ٢٩٧٢٨ في ايار ١٩٦٥ .

وانه في ايار هذه السنة كان معدل التسجيل اليومي للعاطلين عن العمل ٦٣٥٨ ، مقابل ٣٣٥٧ في ايار ١٩٦٥ . اي بزيادة الضعف .

وفي اختتام هذا النقاش اقرت الكنيست باصوات كتل الائتلاف وضد اصوات المعارضة اقتراحا لكتلة التجمع يدعو الحكومة الى تامين العمل لطالبيه واعطاء الافضلية في العمل لمناطق التطوير . كما ورد في القرار ان سلامة الاقتصاد تتطلب زيادة انتاجية العمل .

اما الاقتراحات الاخرى التي قدمتها كتل المعارضة وبضمنها اقتراح الكتلة الشيوعية فقد رفضت باكثرية اصوات الائتلاف . الكتلة الشيوعية من جهتها قد منحت تأييدها لاقتراح تقدم به ممثل «هعولام هزيه» اوري افنيري واقتراح اخر تقدم به ميكونس .

الكتلة الشيوعية تحمّل الحكومة مسؤولية البطالة

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ختام النقاش ، حول ميزانية وزارة العمل ، قدمت الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش اقتراحات القرارات التالية :

« ترفض الكنيست بيان وزير العمل ، حول وضع العمل ، ذلك البيان الذي قدمه في ٩–٥–٦٦ ، وتقترح اتخاذ القرارات التالية : —

١— الكنيست تضع على عاتق الحكومة تقديم بيان مفصل لها ، خلال شهر ، حول خطة مفصلة لتامين العمل لكل طالبيه .

٢— الكنيست تطلب من الحكومة ان تقدم لها ، خلال الدورة الحالية ، اقتراح قانون تامين ضد البطالة .» .

اتفاق اقتصادي ومالي بين القاهرة ودمشق

القاهرة — تم التوقيع اول امس على اتفاق اقتصادي ومالي بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ، وهو اول اتفاق يعقد بين البلدين منذ الانفصال في ايلول ١٩٦١ .

واعلن البيان المشترك الذي صدر امس ، في القاهرة ودمشق ، ان الخبراء الاقتصاديين للبلدين سيجتمعون ، قريبا ، لحل كل القضايا الاقتصادية المعلقة . وستصدر الجمهورية العربية المتحدة لسوريا بموجب الاتفاق ، المنتوجات الزراعية مثل الرز والفول والبصل وغيرها.. كما ستصدر سوريا لمصر الحبوب وبعض انواع المنسوجات والمعلبات التي لا تنتجها مصر . وبموجب الاتفاق يحق لكل دولة من الدولتين ان تفتح حسابا في البنك المركزي للدولة الشقيقة .

وعند التوقيع على الاتفاق ، رسميا ، قال المدير العام لوزارة الاقتصاد في سوريا ورئيس الوفد السوري في المباحثات : ان اهمية الاتفاق تكمن في انه خطوة اولى لاعادة العلاقات الطبيعية : اقتصاديا وسياسيا ، بين القطرين الشقيقين . وقال : ان نجاح المباحثات وما سيتبع ذلك من اتفاقيات هو احسن رد على المستعمرين الذين وقفوا وراء جريمة الانفصال سنة ١٩٦١ .

وزير خارجية سوريا يزور القاهرة ، غدا

دمشق — يغادر دمشق الى القاهرة بعد ظهر غد السبت ، او بعد غد (الاحد) وزير خارجية سوريا ونائب رئيس الحكومة السورية ، الدكتور

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مختصر مفيد

أقواس النصر

كالعـــادة ، مضى محرر « يديعوت احرونوت » عـلى رسله ..

وهو ، الذين لا يقراونه ، من اغرب الملقنين السياسيين في اسرائيل ..

اذا اطلعت عـلى جواهره النادرة فعـلا .. احسست بتقطع نفسه من شدة العـدو والحماس .. ورأيت العـرق المتصبب من قلمه الشجاع !

وقبـل كل شيء .. فان اشد ما يلفت النظر فيه هـو قدرته العجيبة على دفعك الى هز الرأس والتأفف !

كتب أول أمس ، افتتاحية عن زيارة اشكول الى افريقيا ، فاعتبر هـذه الزيارة انتصارا كبيرا لاسرائيـل ، وتفوقـا سياسيا بز به رئيس الحكومة الاسرائيليـة رؤساء اكبر دول العـالم .

ويرى هـذا المحرر ان من دلائل هذا الانتصار الاسرائيلي الجديد .. هذه العلامـات :

« أولا ـ الغضب الذي أثارته هذه الزيارة في الجمهوريـة العربية المتحدة واصدقائها ».

« ثانيا ـ العصبيـة التي هاجمت بها روسيا اسرائيـل « كيف استطاعت اسرائيـل الصغيرة جذب افريقيا اليها» ـ هكذا تتساءل الصحافـة السوفييتية » !

بعض النـاس لا يعرفون السعادة الا في الوهـم .. فلنترك محرر « يديعـوت احرونوت » يغط في وهمـه السعيد الذي يصور لـه ان اسرائيل استطاعت حقـا ان تجذب افريقيا الى جانبهـا . ولا تسألون : أية افريقيا .. المتحررة ؟ !

ولكنـه يفرفر .. ويفرفر حتى يقع في الفخ الذي نصبه لنفسه ، شأنـه شأن كـل اصحاب الاوهام . فعندمـا حاول البحث عن السببالذي يدفعه الى اعتبار زيارة اشكول انتصارا كبيرا قال بصراحـة وبدون تردد :

« لانه في أيامنا التي تشهد زيارات كثيرة للغايـة ـ حتى زيارات رؤساء الدولالكبيرة ـ تنتهي هـذه الزيارات بالفشل الذريع ، مثلا زيارة ايزنهـاور في اليابان » !

مـاذا فعلوا بايزنهاور في اليابان ؟

لقد قذفوه بالبيض الفاسد!

على هذا الاساس ، صدق محرر « يديعوت احرونوت » . فاذا كان قذف الزائر بالبيض او عدم قذفه هو ميزان أهمية الزيارة.. وهو محك الانتصار او الفشل .. فان اشكول قد بلغ من المجد ما يحسد عليه.. واستحق ان تفرش طريـق عودتـه بالورد والريحـان .. وان تنصب له اقواس النصر على جانبي الطريق القادمة من افريقيا ! ومنك نستفيد !

(م)

لو يسمع الاشـاكلة !

مخصصات كبيرة من بلدية الدار البيضاء لمؤسسات يهودية

الدار البيضاء ـ خصصت بلدية الدار البيضاء في المغرب مبلغ ١٫٥ مليون فرنكلمساعدة المؤسسات اليهودية في المدينة، وذلك بناء على طلب عضـو البلدية اليهودي الياسنبونيش

تحية وفد الشيوعيين الاسرائيليين للمؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

براغ ـ ٥ حزيران ـ قدم وفـد الشيوعيين الاسرائيليين المؤلف من وولف ايرلخ عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيـلي واستر فلنسكا التحية التالية :

الى رئاسة المؤتمر الثـالث عشـر للحزب الشـيوعي التشيكوسلوفاكي :

ايها الرفاق الاعزاء .

باسم الشيوعيين الاسرائيليـين ، اليهود والعرب في بلادنـا ، تحيي المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تحية اخوية حارة .

اننا نتمنى ، من اعمـاق القلب ، النجاح لمؤتمركم الثالث عشر ، الذي ساهم مساهمة هامة في التطور الشامل وبعيد المدى لبناء المجتمع الاشتراكي في بلادكم .

اننا نعرب عن تضامننا الكامل مع سياسة السـلام واخوة الشعوب للجمهورية الاشتراكيـة التشيكو ـ سلوفاكية ، ومع المعركة لمنع حرب عالمية جديدة ، ومع النضال ضـد الاستعمار ، ولتراص كل القـوى المعادية للاستعمار ، منظومة الدول الاشتراكية ، وحركة العمـال في البلدان الرأسمالية ، وحركة التحرر القومي ـ لوقف الحرب العدوانيـة التي يشنها المستعمرون الامريكان في فيتنام ، ولمنـع تسليح البوندسوار بالسلاح الذري ، ولمناوءة العسكريين في المانيا الغربية ، الذين يسعون الى الثأر ، وللقضاء الكامل على الاستعمار والاستعمار الجديـد ، وللتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة .

ونعرب عن مشاعر التضامن العميقة مع نضالكم لوحدة الحركة الشيوعية العالمية علىأساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، على اساس الوثائق التاريخية لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسـكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

اننا موحدون معكم في تقدير الدور التاريخي لمؤتمر الحـزب الشيوعي السوفييتي الثالث والعشـرين ، في تقدم السلام والاشتراكية .

ونحن متضامنون ، بكل قلوبنا ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ضد التدخل الامريكي ، ونشـدد بالقصف البربري الذي يقوم به المستعمرون الامريكان على جمهوريـة فيتنـام الدمقراطية . كل الناس المستقيمين واصحاب الضمير يندون بالعـدوان الامريكي على فيتنام كابادة شـعب وتعريض سلام العالم الى الخطر .

لقـد عبرت جماهير الشعب في اسرائيل عن تأييدهـا حق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره ، باشتراكها في المظاهرات والاجتماعات الشعبية ، وعبرت عن معارضتها لاي شكل من اشكال ارتباط حكومة اسرائيل مـع العدوانيين الامريكيين وعملائهم .

وتعارض جماهير الشعب فياسرائيل معارضـة شديدة .. لتعزيز قوة الانتقاميين والعسكريين فيبون ، الذين يعدون حربا انتقامية جديدة ، والذين هم على استعداد للعودة الى جرائم النازيين التي الحقت العذاب الكبير بشعبكم وبشعبنا وبكل الانسانية .

وقد تميزت ذكرى ضحايا الحـرب العالمية الثانية ، في اسرائيل بمسيرة جماهيرية ، بدعـوة مشتركة من كل منظمات المناضلين ضد النازيـة وضحايا النازية في بلادنـا ، تحت شعارات معارضة تسليح البوندسوار بالسلاح الذري ، وضد مرور الزمن على جرائم النازيين ، وضد حـرب عالمية جديدة ، وضد ارتباط حكومة اسرائيل بحكام بـون . والمظاهرات العديدة والعاصفة التي جرت اثناء زيارة اديناور عبرت عن رغبة جماهير الشعب في اسرائيل بوقف الارتباط مع حكومة المانيا الغربية .

اننا ندعو جماهير الشعب في بلادنا للنضال من اجـل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعـدم ارتباط ، وحياد ، ودمقراطية ، واخوة شعوب وتقـدم اجتماعي . ونطالب حكومة اسرائيل بتأييد مبادرات عالمية للمحافظة على سلام العالم .

اننا نناضل ضد مؤامرات الدول الاستعمارية فيالشرق الاوسط ، وقبل كل شيء المستعمرون الامريكان الذين يفرقون بين الشعوب ويعملون عـلى صد التطور المعـادي للاستعمار في منطقتنا . ونطالب حكومة اسرائيـل بعدم الاشتراك باية مؤامرة استعمارية على سوريا ، لان لا مصلحة قوميـة لاسرائيل في المؤامرات الاستعمارية . اننا نعارض الاعمال العسكريـة من جانبي الحدود ، وندعو الى المحافظة على اتفاقية الهدنة وعلى الهدوء على الحدود .

ونحن نناضل لكي تعرب حكومـة اسرائيل عن موافقتها على تجريـد الشرق الاوسط من السلاح الذري . والمعركة من اجل تأييد اسرائيـل برنامجا كهذا تحظى بتأييد اوسـاط دمقراطية واسعة في بلادنا .

ونحن نـنـاضل لحـل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا سلميا على اساس اعتراف متبـادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين الاسرائيـلي والعربي الفلسطيني .

في انحاء بلادنا يتعزز نضال جماهير العاملين بشكل اضرابـات ومظاهرات ضد الفصل عن العمل والبطالة ، ضد الاستغلال المتزايد ، ومن اجل حريـة النضال النقابي ـ المهني ، ومن اجل رفع مستوى الحياة ، ومن اجـل كرامة وحقوق الشعب العامل ، ومن اجل التقدم الاجتماعي .

ونحننناضل لصيانة حرياتالشعب الدمقراطية ، ولالغاء كل تمييز ضد الاقلية القومية العربية ، ولالغـاء الحكم العسكري كليا وحالا .

ان نضالنا الاساسي هو لوحدة عمل الطبقة العاملة الاسرائيلية ولجبهـة قومية ـ دمقراطية ، تؤدي الى تغيير السياسة الاسرائيلية ـ نحو السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، واخـوة الشعوب ، والدمقراطية والتقدم .

نتمنى لمؤتمركم ولحزبكم نجاحـات اخرى في بناء المجتمـع الاشتراكي ولتوطيد السلام في العالم .

عاشت الصداقة بين شعبياسرائيل وتشيكوسلوفاكيا !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

وفد الشيوعيين الاسرائيليين
الى المؤتمر الثالث عشر للحزب
الشيوعي التشيكوسلوفاكي

((تطهيرات)) فيقيادة الحزب الشيوعي الصيني

بكين ـ الوكالات ـ فانغ شان وهو احد رؤساء الحزب الشيوعي الصيني قصي من منصبه كسكرتير الحزب في العاصمة بكين . وعين هسيو مونغ لي بدلا منه . وقد اعلن راديو بكين عن اعادة تنظيم مجلس ادارة بلدية بكين حسب قرار اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الصيني . كذلك عين «فوته» سكرتيرا ثانيا للحزب في بكين .

وقوبل ابعاد فانغ شان وتعيين خلف له بتأييد الاف الصينيين سكان بكين الذين تجمهروا امام بناية فرع الحزب في العاصمة تأييدا للزعيم الجديد . وكان بين هذه الالوف مئـات وفود المصانع والمكاتب والمدارس واحيـاء السكن .

ولا يعرف ، حتى الان ، شيء عن مصير فانغ شان وعما اذا كان لا يزال عضوا في اللجنة المركزيـة والمكتب السياسي للحزب ونائبـا لرئيس البرلمان .

والمعروف ان اتهامات مختلفـة وجهت مؤخرا الى فانغ شان من على صفحات الصحف الصينيـة دون الاشارة الى اسمه صراحة . وقد اكد الحزب الشـيوعي الصيني ان من الضروري ضرب واقصاء خصوم ماو تسي تونغ . وهذا التحذير نشرتـه صحيفة «يوميات الشعب» الصينية بعد نشرها نبأ اقصاء فانغ شان .

هذا وقد نشرت الصحف السوفييتية نبأ اقصاء فانغ شان واذاعه راديو موسكو دون اي تعليق .

وكان فانغ شان احـد الاعضاء البارزين في الوفد الصيني الذي قام بمحادثات في موسكو في سنة ١٩٦٣ . وبعد فشل هـذه المحادثات ظهر الانقسام بشكل تام بين موسكو وبكين.

وفي بكين لم يقدم تفسير واضـح لاقصاء فانغ شان . ولكن هناك من يقول ان فانغ شان كان من اشـد المناضلين ضد «التحريفية» موسكو ... ولكنـه حسب راي قادة الحزب في بكين كان «انتهازيا يمينيا» ولم يكن موقفه فعالا بشكل كاف .

« يوميات الشعب » :

جامعة بكين ـ مركز الملكيين البرجوازيين

واتهمت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني ـ «يوميات الشعب» ـ يوم الاحد الماضي ، جامعة بكين ، باتهـا « منذ سنوات عديدة وهيواقعة تحت تأثير الملكيين البرجوازيين الذين قاموا باتصالات لاعادة الرأسمالية» .

وفي مقالها الافتتاحي الخاص باقصاء سكرتير فرع الحزب في الجامعة «لوبنغ فاي يون » ونائبه « لو فنغ » اتهمت الصحيفة الاثنين بمحاولـة تطعيم الطلاب بالايديولوجيـة التحريفيـة وتسميمهم بالاراء البرجوازية . فقد اقام الاثنان ـ كما تقول الصحيفة ـ « نظاما من التمييز ضد الطلاب الذين من اصل عمـالي وقروي ووضعوا العراقيل امـامهم عند الامتحانـات وصعبوا عليهم ايجاد العمل بعد انتهاء الدراسة » .

وقالت الصحيفـة ايضا : « ان مؤامرة هذيـن الاثنين اللذين دعوا لاعادة الرأسمالية الى بلادنا ونشرا الاراء الملكية والبرجوازية في انحـاء الجامعة قد افشلها الحزب وجماهير مؤيديه » .

واكدت « يوميات الشعب » « ان مستقبلالدولة مرتبط بنتيجة النضال بين الاشتراكية والرأسمالية في مجال الثقافة » .

واضافت الصحيفة «ان البرجوازيين والملكيين يؤيدهم ٥٪ من مجموعسكان الصين بينما ٩٥٪ من سكان الدولة وقفوا دون اي تردد الى جانبالحزب الشـيوعي الصيني والثوريـين البروليتاريين » .

هذا وتشير الانباء الواردة من بكين ان حملة التطهير هذه لا تزال مستمرة وهي تشمل عـددا من الشخصيات البارزة في مختلف المجالات الثقافيـة والسياسية والعسكرية .

حشيش ضد .. الاشتراكية !

زكريـا محيي الديـن رئيس الحكومـة في الجمهوريـة العربيـة المتحدة يعلن في مجلس الأمـة ، ان عقوبـة الاعدام ستلحق بكل من يثبت انـه يتـاجر بالحشيش ، ويقول : ان الاستعمـار يستخدم المخدرات لافسـاد مجتمعنا الجديد اقتصاديـا واجتمـاعيـا .

القاهرة ـ بحث مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة، في قضية مهربي الحشيش ، الذين اصطدموا مع قواتالامن المصرية ، وقتلوا ثلاثة منهم .. كما بحث المجلس كذلك ، كل قضية المخدرات ، والواجبات الملقـاة على الحكومة لاجتثاث هذه الآفـة الاجتماعية من جذورها . وقـد اشترك في اجتماع المجلس رئيس الحكومة ، حيث لخص النقاش .

وقد اتهم زكريا محييالدين الاستعمار والصهيونيةبتشجيع تهريب الحشيش لمصر ، وذلك لهدفـين : تخريب اقتصادي وتخريب نفساني ـ اجتماعي.

وقال : ان لدى الحكومة دلائل قاطعة على الصلة بين مهربي المخدرات الى مصر ، ومهربي الذهب والعملـة الصعبة من مصر الى الخارج .. كما ان المجرمـين الذين يهربـون المخدرات ، يتدربـون على السـلاح .. ويتقنونه .. وبسهولـة ، يمكن ربطهـم بالعصابات الرجعيـة السوداء المعادية للثورة من الداخـل ، مثل عصابة «الاخوانالمسلمين» المنحلة .

واكد رئيس وزراء العربية المتحدة ، انه من الخطأ الاعتماد على المقاومة الحكومية فقط ، المخدرات .. فان طبيعـة المجتمع الجديد تلزم الاتحـاد الاشتراكي العربي ومنظمـات الطلاب والشباب والنقابـات وغيرها منالمنظمات الاجتماعية على اخذ دورها ، لتصفية كل ظاهرة تعـاطي المخدرات التي شجعها الاستعمار ، في حينه ، حتى تنام الجماهير الشعبية المعذبة على آلامها ، وحتىتموت فيها روح الرجولة والمقاومـة فتحمل نير العبودية ، في ذل وانكسار .

وقال زكريا محيي الدين ان الحشيش يزرع في دولـة شقيقة (لبنان ، مع ان رئيس حكومة مصر ، لم يذكر اسم لبنان علنا) ؛ وطالب حكومـة «الدولة الشقيقة» بالمبادرة لمنع زرع الحشيش في اراضيها .

وفي ختام نقاش مجلسالامة لمشكلة المخدرات وافق على كل اقتراح جزائي تقدمه الحكومة، بما في ذلك اقتراح القانونالذي سيقدم ، قريبـا ، والقاضي بانزال عقوبة الاعـدام بحق تجار الفساد والمخدرات .

وكانت القوات المصرية قـد اعتقلت مؤخرا في صحـراء سيناء ضمن حملة مكافحـة تهريبالحشيش حوالي ٢٠٠٠ شخصا ومنهم عـدد كبير من البـدو .

وقـد ناقشت الصحف الاسرائيلية الاتهامات المصريـة بان اسرائيـل تشجع تهريب الحشيش الى مصر فنفت هذه التهمـة . وذكرت المصادر المطلعة هنا ، ان الجمهوريـة العربية المتحدة ترفض التعاون مع اسرائيل في قضية مكافحة تهريب المخدرات .

العقبات في سبيل الصلح والسلام في كفركنا

بقلم : فـؤاد خـوري

الجهود التي تبذلهـا لجنـة «الصلحة» لاحلال السلام في كفركنا لا تزال تتعثـر . وليس من الصعب على احد ان يدرك المدى البعيد الذي وصلت اليـه العلاقـات المتوترة . فابنـاء العائلات المصابة ، التي قتل من شبابها اربعة تتألم كل الالـم وتشعـر انـه لا يمكن التعويض عن هذه الخسارة بشكل من الاشكال . وفوق هـذا فهم يعتبرون «البـادئ بالعدوان» من العـائلات الاخرى . وابناء العائلات المتهمة بالقتل ينفون انهـم بداوا بالعدوان ويتبـرأون من الجريمـة الاولى ، ويبررون حوادث القتل الاخرى بالدفاع عن النفس .

وفي هذه الاثنـاء اقيمت لجنـة الصلحة ، التي يرأسها كما فهمت ابا حوشي ، رجل المباي الكبير ، ورئيس بلدية حيفـا ، والتي تشمل عنـاصر كثيرة ، تضم فيما بينها شخصيـات مخلصة محبـة للوفـاق والسـلام ، ولكنهـا بكل اسف لا تعطـي الصورة الحقيقة والشاملة لهذه اللجنة .

ان حوادث كفركنا الاليمة يجب الا تبرح من اذهان ابناء شعبنا المخلص . ففي هذه الحوادث ابلغ العبر . اننا طالبنا ونطالب اصدقاءنا من الطرفين ان يغيروا مـا بـانفسهم ، حتى يتغير الحال . ان معالجة هذه المصيبـة الكبرى وعواقبها عن طريق العواطف والاساليب المعتادة لن تجدي ، ولن نوصل كفركنا واهلها الى شـاطـئ السلامـة .

فالقضية الاولى التي لا سبيل الى تجاهلها ان اهالي كفركنا ، من جميع العـائلات ، عـاشوا ويعيشون وسيعيشون في كفركنا ، يتفيئون ظلها ويحرثون ارضها ويروون بساتينها . ان السـؤال الذي يطرحـه البعض : الى اين المصير ، ليس له الا جواب واحد : في كفركنا . ان فكرة الرحيل عن كفركنا والرحيل عن البلاد فكرة عقيمة لا يقبلهـا احد ولا تتفق مـع مصلحة الراحل او مصلحـة الشعب بـاسره . وفوق ذلك فهي فكرة غير عملية بالمرة ، لانها لن تتحقق . وهي غير عمليـة ايضـا لانهـا لا تحقق السلام الحقيقي الثـابت ، بل تثير الحقـد في النفوس وتؤجج روح الكراهية والحقد والشر يستمر .

نقطة البدء اذن كفركنـا ، وليس غير كفركنا نقطة النهاية في حديثنا .

والقضيـة الثـانية ، انـه لا بد للمصـابين وللمتهمين من العمـل الشديد لتناسي الماضي ، رغـم صعوبة ذلك . وتنـاسي الماضي لا يعني بشكل من الاشكال هضم حقوق المصابين او تبرئـة المجرمين . ان تناسي الماضي يعني ، انه بعد اجراء الصلح واظهار المسؤولين ، لا بد من قلب الصفحة السوداء السـابقة في تاريخ كفركنا والبدء بصفحة بيضاء نـاصعة . وتنـاسي الماضي يتطلب تجنيد الشبـاب الصغير ، والنشء الناهض لفهم هذه الضرورة ، من كل العائلات . ان واجب النشء الناهض اجراء التقارب والتفاهم مع العائلات الاخرى وبجراة ، وادراك الا سبيل اخرامام كفركنا . ان النغمة المتشائمة التي نسمعها من زعماء هذا الجانب او ذاك والتي مؤداها ان المستقبـل مظلـم لا يحمل في طيـاته اي امل للتعايش والتفاهم ، انما هي نفخـة غير واقعية ، تصدر عن الذوق الرجعي الذي تمجه جماهير كفركنا وجمـاهير الشعب العربي في اسرائيل وخـارج اسرائيل . ان المستقبل ، من ناحية موضوعية وحتمية ، سيحطم جميـع الحواجز العائلية والطائفية وسيطور عرى التفاهم والصداقة بين ابنـاء الطبقـات الكـادحة ، الذين تربطهم ببعض علاقات اقوى وامتن بكثير من علاقات القرابة ، الا وهي علاقـات تحصيل المعاش ، ولقمة الخبز للعيال .

وليس ادرى من ابنـاء كفركنـا اليوم ، واليومخاصة ، بهذه الحقيقة، بعد الفقر المدقع الذي ينشر جناحيه فوق عـائلات هذا الجانب او ذاك ، وبعد الجوع الذي اخذ بعض بشـابه الاطفال الابرياء الذين لا جريرة عليهم، والذين يصدق المثل القـائل عليهم «الابـاء يـأكلون الحصرم والابنـاء يضرسون»

ولكنني اريد ان اطرقناحية جديدة في الموضـوع ، ارى مـن الضروري توضيحها ، لكي تأمن العثار ونستبين الطريق الممهـد للتفـاهم ، تلك هي العادات والتقاليد الخاصة بالصلحة.

ليس احـد اكثـر تشجيعـا من الشيوعيـين لفكرة اشراك جمـاهير الشعب في ازالـة سوء التفاهم بين الاشخـاص او العائلات . اننا نقدر تقديرا كبيرا الـدور الذي يقوم بـه اهالي طرعان والمشهد والرينة وعين ماهل والناصرة وغيرها في حسم الشر في كفركنا حينما تقع الواقعة .واننا لندعو كل المخلصين من ابناء شعبنـا ، مـن كل المـدن والقرى ، بل وندعو الديموقراطيين اليهود ايضـا الذين يتحلون بالمشاعر الانسانية ، ندعو كل هؤلاء الى اخذ المبادرة في كفركنـا وغيرها لحل النزاعـات المؤسفة التي تقع هنا وهناك ، ولوقف الاصطدامات التي يمكن ان تجري في هذه القريـة وتلك .

و فيعهد مضى حين كانت العائلية اساس تركيب المجتمع ، اعني في عهد الاقطـــاع ، كـانت «الوجاهة» و «الصلحة» الطريق الطبيعي والمعتـاد لحل النزاعات . والاسـاس في ذلك كان ترابط مصلحة ابنـاء العـائلة الاقطاعية المعينة مع ابناء العـائلة الاقطـاعية الثـانية . ولا ابعد عن الحقيقة اذا قلت ان هذه «الطقوس» ترجع الى عهد البـداوة والتركيب العشـائري للمجتمع . وليس من الصعب على احد ان يفهم ملاءمة هذه الوسيلة للتفـاهم والتصـالح لذلك المجتمع ، الذي خلا من السلطـة المركزيـة تقريبا ، او الذي كـانت السلطة المركزية ، ان وجدت ، تلعب فيه دورا متواضعا للغاية .

ولكننا نشهد اليوم تغييرا اجتماعيا عميقـا في مجتمعنـا . اولا انحلال الروابط والعلاقات العشائرية وتبلور العلاقات الطبقية الرأسمالية مكانها . وثانيا سيطرة السلطة المركزية علىكل نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . باختصـار اصبحنـا نعيش في النظـام الرأسمالي الذي تتساوى فيه حقوق الافراد لاالعائلات، من ناحية عامة ، على الاقل شكليا ، والذي يتمشى حسب قوانين مدنيـة تقاضي الفرد بما يفعل لا كمـا يفعله اخوه او ابن عمه .

الى هذا الحد ، يظهر هذا التطور تطورا طبيعيا مجردا لا غبار عليه . ولكن السـلطة المركزية ، الحكومـة ، التي تخدم مصالح الطبقات الموسرة من ناحية عامة ، والتيتنتهج سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية من ناحية خاصة ، ان هذه الحكومة لا تتورع عن سلوك اي طريق لتحقيق اهدافها الضارة والسيئة ، ومن هذه الطرق التســامح بل والتشجيـع للعلاقـات العـائلية والطائفية ، حتى تنمو وتتقوى ، في المكان الذي يجب انتنمو وتتقوى فيهالعلاقات والاواصر الطبقيـة والقومية العامة . وتفسير هذا سهل ،فالنضوج الطبقي والنضال الطبقي الذي يتلوه ، والوعي القومي ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تصيب باضرارها كل جماهير شعبنـا العربي ،كل ذلك خطر يحدق بسياسة الحكومة العامة تجاه الكادحين العرب واليهود وبسياستها الخاصة العنصرية تجاه الشعب العربي في هذه البلاد .

في الوقت عينه تستفيد الحكومة من طمسالتناقضات الطبقيةووحدةالشعب العربي القوميـة ، عن طريق احلال العلاقـات العائلية والتنـاحر العائلي والطائفي . ان كل حكومة رأسمالية ، تنمـي العلاقـات القديمة البـالية تستخدمهـا كربـاجـا للطبقة العاملة والكادحين المناضلين . ومن الواضح ان اكبر اعوان الحكومة الاسرائيليـة وسلطـات الحكم العسكري ، واكبر السمسرة العاملين على تجريد الفلاح العربي من ارضه ، انما هم من ابناء العائلات الاقطاعية ،اوالذين يتمسكون بالتقاليد الاقطاعية البالية الموروثة .

ان حكمة الشعب تظهر في التفريق بـين الغث والسمـين من العـادات والتقاليد القديمـة ، فالبـالي الذي يفيد سلطـات الاضطهـاد الطبقي والقومي ، يجب تركـه ومحـاربته ، والمفيد الداعي لوحدةالصف والتفاهم والاعتزاز يجب التمسك به وتطويره !

ولا اخشى ان اقول ان الحكومـة تسلك مسلكا وعرا في سعيها الحثيث لاحلال «لجانالصلحة» و«الوجاهات» مكان المحاكم القضائية . انها تسعى لذلك لا احتراما للوجاهات ولجـان الصلحة، ولكن بقصد تعميق التفرقة. والخطر كل الخطر ان تظهر الحكومة وسلطـات الحكم العسكري والشين بيت والبوليس وغيرها ، وكأنهـا حيادية بريئة ، انسانية ، تسعى لخير اهل كفركنا واهل كفركنا هم المجرمون والمتأخرون

ان الحكومة تريد طمس مسؤليتها في حوادث كفركنـا ومـا يشابهها عن طريق استخدام لجان الوجهاء ولجان الصلحة ، وعن طريق احلال القضاء والقانون فيالمرتبة الثانية او العاشرة. ولذلك قلنا ونقول ان لجان الصلحة هذه لا تنال مباركة الحكومة الا اذا تزعمهـا فـلان او عـلان من اعوان الحكومة واذناب الحكم العسكري والا اذا كانت اكثرية اعضائها من الخشب المسندة التي ليس في فمها للحكومة غير جملة واحدة : سمعا وطاعة .

برأينا انـه آن الاوان لكي نضـع النقاط على الحروف . مبادرة مـن العناصر الخيرة في مجتمعنـا لايقاف الشر ولحسم الخلافولاجراء التفاهم، كل ذلك نرحب بهوندعو له بالتوفيق، ونعلن عن استعدادنا للمساهمة فيه . اما تجميع خدمة السلطات والعقول المتحجرة في لجان توهم المواطنين ان اهل كفركنا هم المجرمون ، وتطمس دور الحكومـة والبوليس في الجرائم الدموية المؤسفة ، فهذا ما لا نوافق عليه ، وما نحذر من استمراره .

اننا ندعو جماهير الشعب المخلصة في كفركنـا ، من ابنـاء العـائلات المتخاصمة والحيادية ، اننـا ندعو ابناء شعبنا من جميع المدن والقرى ، وندعو الديمقراطيين اليهود ايضـا ، الى ازاحة الستار عن لعبة الحكومة هـذه ، والى العمل المباشر لاحلال السـلام عن طريق تحكيم القضـاء والقانون وتحميل السلطات المسؤولة المسؤولية التي يليق بها .

جـاء في الأنبـاء ان اشكول حل ضيفـا على جيش الكونغو وهو اول رئيس حكومـة في العـالم يزور هذه البلاد



الى اليســار السفـاح (موبوتو)مع المظليـين الكونغوليـين في اسرائيـل بعـد تدريبهم هنـا

من الاشتراكية العلمية

- ٧ -

ظهور المـدن العبوديـة التجاريـة
ـ ظهـور مكـة ـ

الدولة باللغة العبرية هي «مدينـــاه» ـ مدينة . امـا المدينة باللغة العربية فهي البلدة ، المدينة الواحدة لا الدولة كلها . ومدينة يثرب القديمة ، في الحجاز ، كانت في الماضي تعرف باسم «المدينة» . والحقيقـة ان الدولـة والمدينـة الواحدة كانت ، في بدء نشوء المدن ، امرا واحدا : المدينة هي الدولة والدولة هي المدينة في العهود الاولى لنظام الرق .

لقـد ظهرت المدن بظهور التجـارة والتجـار ، وعلى الطرق التجارية .

تحدثنا في الحلقات السابقة ، حين تحدثنا عن المجتمع المشـاعي البدائي وتطوره ، عن ظهور التقسيم الاجتمـاعي الاول : للعمل : وهو تخصص قبـائل بتربيـة المواشي ، وتخصص قبـائل اخرى بـالزراعـة . ان هذا التقسيـم الاجتماعي الاول للعمل قاد الى ظهور التبادل بين منتوجات المزارعين ومنتوجات مربي المواشي ـ ظهرت التجارة لاول مرة .

وتبعـــا لذلك ظهرت فئـة الحرفيين ، الذين صنعوا الادوات الضرورية للمجتمع النـامي ، من محاريث ورمـاح وتجفيف جلود وقوارب صيد الخ . ان عمل الحرفيين لـم يكن موجهـا للحصول مبـاشرة على المنتوجـات اللازمـــة لاستهلاكهم ـ كما كان شان المزارعين ومربي المواشي . بل لتأمين الادوات والمنتوجـات الضرورية للاخرين . ان ظهور الحرفيين المحترفين هو ثاني تقسيم اجتماعي للعمل .

كل هذا التطور قاد الى حتمية تبـادل المنتوجـات . وبازديـــاد تملك الثروة والتخصص في الانتـاج ـ وكل ذلك جرى فيعهد الرق ـ اتسعت التجـارة مما ادى الى ظهور التجار ، الذين لم يشتركوا في الانتاج ، بل يشتغلون بالتبادل والتجارة ويمتلكون قسما من المنتوجات .

ان ظهور التجار هو ثالث تقسيم اجتماعي للعمل .

لهذه الاسباب ، في الاساس ، نشأت المدن التجارية في عهد الرق ، على شواطيء البحور وضفـاف الانهـار ، وعلى ينابيع المياه (مكة) ، وعلى الطرق التجارية التي نشأت بمرور الزمن . ومن اهم «البضائع» التجـارية كانت تجارة العبيد التي اتسعت وكانت احد الاسبـاب الرئيسيـة للحروب في العهود القديمة . ان مدينة روما القديمة ، مثلا ، تحولت الى الامبراطورية الرومانية القديمة خلال البحث عن استعبـاد الناس وتحويلهم الى ارقاء للعمل فلاحين في مزارع الرومان الشاسعة ، التي سميت «لاتيفوتديا» .

ان مدن الرق التجـاريـة تحولت الى مراكز للأثريـاء اصحاب قوافل التجارة وملاكي العبيد الكبار الذين اخضعوا مواطنيهم الاحرار الفقراء خصوصـا بواسطة الديون بالربـا الفـاحش . وفرضوا عـلى الفقـراء المستدينين ، حين لا يستطيعون دفع الدين ، ان يتحولوا الى عبيد ارقـاء . وفي جميع مدن الرق ، ان كان ذلك في اثينـا القديمة او رومـا القديمة او مكة الجاهلية ، شن فقراء الشعب اوسع المعارك ضد قوانين عبودية الاستدانة وضد الربا الفاحش . ويظهر هذا الطلب العادل بوضوح تام في تعاليم الدعوة الاسلامية .

فمع تطور الحرفـة والتجـارة نشـأت مراكز سكن خاصة ، اي مدن ، كان يتركز فيهـا الحرفيون وتتم فيهـا الصفقات التجارية . وفي الغالب كانت تنشأ المدن في مواقع النقاط المحصنة ، وفي الاماكن التي تحط فيها القبـائل على الدوام ، وفي مراكز العبادة ، وقرب الينابيع ، بما فيها الينابيع العلاجية ، وفي ملتقى الطرق التجارية .

نشأت مدينة مكة المكرمة في نهاية الالف الثاني ق.م . في مكان وجد فيه ينبوع علاجي ، وكان يؤمه الناس للسجود امام الحجر الاسود المقدس (الجاهلية) .

وكانت مكة القديمة حلقة رئيسيـة في سلسلـة الطرق التجـــارية التي نشـأت في العهد القديم في بلدان آسيـــا وافريقيـــا .

فعلى امتداد البحـر الاحمر كـانت تمر الى الطـريق المسـماة ب «طريق العطور» ، وهي طريق القوافل المنطلقـة من جنوب شبه جزيرة العرب والمدن الواقعة على الشاطيء الشرقي للبحر الابيض المتوسط . وعلى هذه الطريق كـان يجري الاتجـار بالبخور والمر والتوابل الهندية والافريقيـة والذهب ، والعبيد .

وقام طريق تجاري اخر للقوافل يتجه من جنوب شبه جزيرة العرب الى ما بين النهرين . وعن طريق باب المندب ، الذ يفصل شبه جزيرة العرب عن افريقيا ، كان التجـار يحصلون على البضائع من افريقيـا الشرقية ويرسلونهـــا الى الشمـال .

و «طريق الحرير الكبرى» كـانت تمر عبـر آسيـــا الوسطى تربط الصين مـع ايران وبـــلدان البحـر الابيض المتوسط . وعلى هـذا الطريق كـان يصل الحرير الصيني المشهور منذ القدم .

اما دولة اثينا اليونانية القديمة فقد تطورت التجـارة فيها بسبب النقص في الاراضي الخصبـة وبتوفر الفضـة والخزف والاحتياطات الكبيرة من المرمر ، مما ادى الى تطور الحرفة والتجـارة المبكر . والموانيء البحريـة الملائمـة في اليونان ساعدت على ظهور الملاحة .

واندفـع التجـار في الرحلات البعيـــدة سعيا وراء الثروات : القمح ، الملح ، المعـادن ، والعبيـد . وفي القـرن الثـامن والسـابع والسادس ق.م . نشــأت المستعمرات اليونانية على شواطيء البحر الابيض المتوسط ، في فرنســا واسـبانيا وايطاليا ودلتا النيل وعلى شواطيء البحر الاسود وبحر آزوف .

وتميز نشوء مدينة رومـــا القديمة بوجود كثرة من الاراضي الزراعية الخصبة التي دفعت الاثرياء الى البحث عن العبيد لاستغلال هـذه الارض . ففتح الرومـان شبـه جزيرة البلقـان ، ثم بسطوا سيطرتهم عـلى شرقي البحر الابيض المتوسط ، وعلى آسيا الصغرى ، وعلى اسبانيـا ، وعلى اراضيبلجيكا الحالية ، الخ . ان حروب روما المظفرة ضمنت لاسيادها تدفقا هائلا من العبيـد ، الذين سيقوا للعمل في الزراعة . فحين بطش الرومـان بسكان سردينيـا جرى استعباد ٨٠ الف شخص . وحين اخضاع المنطقة اليونانية ابير (سنة ١٦٧ ق.م) بيع اكثر من ١٥٠ الف شخص عبيدا . كل ذلك ادى الى انتشـار عمل العبيد في الزراعة في رومـا القديمة انتشـارا كليـا تقريبـا . وهـذا ادى الى انتشـار الاستثمارات الزراعية الكبيرة ـ اللاتيفوندتيات ، التي كانت اساس الرخاء الاقتصادي للاسياد في روما القديمة .

وسنتناول ، في الحلقة القادمة ، ظهور العلوم والآداب والفلسفة في عهود الرق .

اسئلـة :

١ ـ ما هي التقسيمات الاجتماعية الثلاث الاولى للعمل .
٢ ـ كيف ولماذا نشات مدن الرق التجارية .
٣ ـ ما هي الميزات الخاصة لنشوء مكة القديمة .

اميل حبيبي.

في العالم الاشتراكي :

البرنامج الانتخـابي للحـــزب الشيوعي السوفتيتي لمجلس السوفييت الاعلى المؤلف من سوفييتات الاتحـاد والقوميات

في ١٢ حزيران الجاري يتوجـــه الشعب السوفييتي الى صنـــاديق الاقتراع لانتخـاب مجلس السوفييت الاعلى ، الذي يشكل السلطة العليـا في البلاد .

وسيجري انتخاب اكثر من ١٥٠٠ عضو للمجلسين اللذين يشـــكلان الـسوفييت الاعلى ، سوفييت الاتحاد وسوفييت القوميات . وهؤلاء الاعضاء سيقررون بعد انتخابهم القضايـــا الاساسية في سياسة الدولة ، وبشكل خاصمناقشة واقرار الخطة الخمسية القادمة .

وفي اواسط ايار بدأ تعيينالمرشحين في اماكن العمل ومختلف المنظمـــات الجماهيرية وتركيب قائمـة المرشحين يشهد على الطابع الدمقراطي للبرلمان وطبعـه التمثيلية ، وعلاقاته المتينة مع الشعب . ففيه تتمثل جميــــع اقسام المجتمع السوفييتي وقومياتـه الكثيرة العدد . ولقائمـــة المرشحين يجري اختيار الناس الاكثر احترامـا وفهما وشعورا بالمسؤولية ، منالرجال والنساء . والى جـــانب شخصيات الدولة والحزب فاننا نجـــد بـــين المرشحين عمالا ومزارعين تعاونيـــين ومهندسين وعلماء وعاملين في حقـــل الثقافة .

ففي موسكو مثلا ، الى جانب اسم برجنيف السكرتير العام للحـــزب الشيوعي السوفييتي ، وكوسيغين ، رئيس الحكومة ، نجد بين المرشحين اسم البراد يارميلوف وعاملة النسيج كورولوفكا وعامل المعادن كلوبيف .. وكل هـــؤلاء يخوضون الانتخابـــات كمرشحين في قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .

ما هو برنامج الحزب في هـــذه الانتخابات ؟ انه مستمد من قرارات المؤتمر ال ٢٣ التي حددت مهمـــات الحزب في الـسنوات الخمسالقادمة . وفي ٧ ايار اصدرت اللجنة المركزيـــة للحزب نداء الى الناخبين يعـــدد منجزات السنوات الاربع التي مضت منذ الانتخابات الماضية ويبين آفـــاق التطور المقبلة .

وهذه الوثيقة العالية الاهميـــة تشير الى الخطـــوات الواسعة التي قطعها الاتحاد السوفييتي في جميـــع مجالات الحياة الاقتصادية والثقافيـة خلال الفترة التي انقضت علىانتخاب المجلس الحالي .

فخلال هـــذه الفترة بني ٢٥٠٠ مشروع صناعي جديد . والانتـــاج الزراعي ازداد . وتحقق تقدم فيالعلم والتعليم والصحـة العامـة ومستوى المعيشة . وازداد الدخـل الحقيقي للفرد بنسـبة ١٨٪ . ومنذ بدايـــة السنة الماضية حوالي ٨ ملايين مزارع تعاوني تلقوا مخصصات التقاعد .. و٣) مليون انتقلوا الى مسـاكنجديدة او جرى تحسين في شروط سكناهم القديمة .

ومع تقدم الانتاج الصناعيوالزراعي فيالسنوات الخمس القادمة ، ستزداد الاجور بمعدل ٢٠٪ على الاقل وبنسبة ٤٠٪ على الاقل سيزداد الاستفادة من صندوق الاستهلاك . والى جـــانب ازدياد الدخـل سيزداد انتاج المواد الاستهلاكية وسيتضاعف المبلغ الموظف في توسيع صناعات مـــواد الاستهلاك وستبنى مساكن جديدة مساحتها ٤٨٠ مليونمتر مربع. وللعمال والمستخدمين سيكون يوما (٢) راحة في الاسبوع .

هـــذه هي ، باختصار شديد ، الخطوط والمقاييس لتحسين الوضـع المعاشي للشعب والتي سيستفيد منها على الفور ، كل مواطن سوفييتي .

ومن الطبيعي ان اهداف البنـاء والتطور هذه تحتاج الى ظروف سلام .. ويتضمن النداء ان سياسة الحزب الشيوعي هي العمل على ضمـــان الظروف السلمية لبناء الشيوعية . فسياسته الخارجية موجهة لتوطيـد السـلام والامن العالمي . وهي في نفس الوقت سياسة مناهضة بحـــزم لكل عدوان استعماري . والحـزب يطلب بشدة وضع حد للعدوان الامريكي على فيتنام وانسحاب جيش التدخـــل الامريكي .

وتعلن اللجنـة المركزية :

« ان الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي سيواصل تقويـة اواصر الصداقة والتعاون بين كل دولالمعسكر الاشتراكي والتضامن البروليتـــاري للطبقة العاملة العالمية ، وسيساعـد الشعوب المضطهدة في كفاحها المقدس من اجل الحرية والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والعمل على منـع قيام حرب عالمية ، وشحذ اليقظة تجاه التخطيط العدواني وتوطيد القـــدرة الدفاعية على مستوى لائق ، وممارسة سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وتدعو اللجنة المركزية ، الناخبين الى اعطاء اصواتهم لمرشحي قـائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين .. وتقول : «ان الشـــعب السوفييتي يعرف ان الحزب الشيوعي لم يخيب آمالهم في شيء أبدا . الحزب والشعب موجودان دائما سوية في العمل وفي المعركة ، في العسر واليسر ...

« باعطاء اصواتكم لقائمـة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فانكم تعطونها لتنفيذ قرارات المؤتمر ال ٢٣ ، لبناء وتقوية بلادكم ولتحسين مســـتوى المعيشة وتوطيد السلام العالمي » .

ملامح البطل ـ بقيــة

سوى المعاناة ..

« وتنوح ع البعد سواقي وراهـا

واعمال يحدي طوال اخضر لون البرسيم

ويعود احمد سماعين ازمان ايام ما ابوه قـاله وكانت سارقاه سكين الموت

أمك .. والارض»

احمد اسمـاعيل بطـل لم يسمع به من قبل .. بطل من ابطـال الحيـاة المغمـورين المرتبطين بـأزمـات الارض والامها . يقدمـه لنـا عبد الرحمن .. وحين نستمر في دراسة نماذج شعر العـامية نجد انه شعر بلا ابطال بمعنى الكلمـة .. وهذا ليس ذنب الشعراء .. لان مفاهيم البطل تغيرت عند الجماهير ..

من الشعر العبري الساخر

نشرت صحيفة «يدبعوت احرونوت» ، يوم الجمعة الماضي، قصيدتين للشاعر الهازل«ديدي منوسي» ينتقد فيهما الوضع الاقتصادي السيء الذي تتردى فيه البلاد والبطالة المتفشية ويغمز على اشكول الذي يصرح وهو في افريقيـــا انه يدعم سياسة سبير وعدم دفع علاوة الغلاء في تموز .

ويقول في قصيدته الاولى :

البطالة معناهـا حمايـة الاقتصاد من الانهيـار
ونجاعة الانتـاج واستقرار الاسعار
ومن لا يصدق هذا يستطيع ان يسافر الى افريقيا .

ويقول في قصيدتـه الثانية :

اشكول سافر الى «ساحل العاج» في زيـارة
ربما لكي يرسل لنا الذهب بالقرارة
«صدوق» الى لندن طار
ربما ليستاجر قاطفين للثمار
الى خـارج البـلاد سافر كل القـادة
فلربما شيء مـا يتغير أيهـا السادة .
بقافية او بدون قـافية
اقول انه اذا لم يحدث عن قريب تغيير
فان شخصاً مـا عليـه أن يطير

في العالم العربي

مستقبل العـراق

اعداد علي عاشور

قضـايـا كثيرة تشغل بالعراق اليوم ، وترتبط بهـا مستقبله واندفاعه الى امام في طريق التقدم والازدهـار . واهم هذه القضايا :

● تحقيق الوحدة الوطنية على اسـاس انهـاء الحرب في الشمـال بـاعطـــاء الشعب الكردي حكمـا ذاتيـا ضمن الوحدة العراقية .

● وضـع القوانــين والترتيبـات اللازمـة لاجراء انتخابات جمعية تـاسيسية تضع للعراق دستورا دائما .

● العفو العام عن المعتقلين والمبعدين السياسيين .

● رفض الحلف الاسلامي واستمرار التضـامن مـــع الجمهوريـة العربية المتحدة خارجيا وعربيا .

وقبـل التطرق الى هـــذه القضايا من الضروري اعطـاء فكرة واضحة عن نظام الحكم القائم حاليا في العراق .

نظـــام خيـانـة

الحكومة الحالية في العراق التي يراسهـا البزاز ، تمثل الطغمـة العسكرية التي تخضع اكثر واكثر لشركات النفط الاحتكارية .

وهـذه الحكومة تتقرب الى دول حلف «السنتو» من اجل القضاء على ثورة الاكراد . وهي تتـآمر مع اشد الاوساط اغراقـا في الرجعيـة ، في السعودية والاردن وتركيا ، لاقـامة صورة طبق الاصل عن «السنتو» تحت سـتار «الحلف الاسلامي» ـ المعادي للقوى التحررية والتقدمية في الشرق الاوسط .

وليس ســرا ان البيت الابيض وشركات النفط الاحتكارية كانت لهم اليد الطولى في تعيين البزاز رئيسـا للوزارة العراقية .

ان اتفاقية البترول السلبية التي وقعتها حكومة العراق مؤخرا ، كانت الثمـن الذي قدمتـــه للمستعمرين الانجلو امريكان مقابل المساعدة التي قدموها لسحق الثورة الكردية .

لقد داس نظام الحكم الحـالي في العراق على حقوق وحرية الشعب ، وقام باعدام الوطنيين والديمقراطيين من جميع الاتجاهات . ولا يزال اكثر من ٥٠٠٠ وطني فيالسجون ومعسكرات الاعتقال . ويعمل هذا النظام على التمييز بين المسيحيين والشيعـة . ويقدم للاقطاعيين والراسمـــاليين الارض ، ويركع تحت اقدام شركات النفط الاجنبية ، ويخون مصـــالح الشعب . انه باختصار نظام خيانة .

القضيــة الكرديـة

ان اكراد العراق البـــالغ عددهم مليوني نســـمة هم جزء من الشعب الكردي البالغ تعداده ١١ مليونا . وتبلغ مساحة الارض التي يسكنهـا اكراد العراق ٧٢ الف كيلومتر مربع اي ١٦٪ من مساحة العراق كلها .

والصفات المميزة للشعب الكردي «اللغة المشتركة ، الارض المشتركة ، التاريخ المشترك ، التطلع المشترك نحو الحريـة .. الخ» تعطيـه الحق الكامل في تقرير المصير .

وعلى هـذا الاسـاس ، اي على اساس الاممية البروليتـارية وحق تقرير المصير للشعب الكردي باسره ، ايد الحزب الشيوعي العراقي حق الشعب الكردي في العراق في الحكم الذاتي .

ويعتقد الحزب الشيوعي العراقي ان من غـير الممكن التوصل الى حل للمشكلة الكردية بدون القضـاء على الحكم الرجعي في العراق .

والحكم الذاتي يعني تسليم الاكراد الاشراف على شؤونهم الادارية وانشاء مجلس تشريعي ينتخب بدوره هيئـة تنفيذية تكون مسؤولة امام الشعب .

ومطلب الحكم الذاتي للاكراد ضمن الجمهوريـة العراقية يحظى بعطف وتأييد جميع القادة العرب التقدميين والقوى التقدمية في العالم باسره ،

بـالحديد والنـار
تريد الرجعيـة اخضـاع الشعب الكردي

ومنذ عام ١٩٢٢ يطالب الشعب الكردي في العراق بالحكم الـذاتي ضمن الوحدة العراقية . وهذا مطلب مشروع ولا يعد انفصـــالا . فالحكم الذاتي يمارس في بلاد كثيرة منهـا الهنـد ويوغسلافيـا والاتحـــاد السوفييتي .

ولكـن الرجعيـــة بتـأييد من المستعمرين كانت دائما ترفض تحقيق هذا المطلب العادل . وتحاول اخضاع الشعب الكردي بقوة السلاح . وكان نوري السعيد اول من حاول البطش بـالشعب الكردي ـ قبـل الحـرب العالمية الثانية وبعدها . ولكن الفشل كان حليفه .

وبعد القضاء على «حلف بغداد» ونظـام نوري السعيد في العراق في تموز ١٩٥٨ بدا ان القضية الكرديـة في طريقها الى الحل . ولكن الرجعية العراقية بتأييد من المستعمرين لم تمكن القوى التقدمية في العراق من حل القضية الكردية وذلك حرصـا على تفسيخ وحـدة الشعب العراقي ضـد الاستعمـار ولخلق اسفين من العـداء بين الشعبين ـ الكردي والعربي ـ في العراق .

ولهذا شنحكام العراق المتصريون حربهم العنصرية الوحشية على اكراد العراق في ايلول ١٩٦١ .

وبعد الانقلاب الفاشي في شبـاط ١٩٦٣ الـذي نظمـه المستعمـرون وعملاؤهم في العراق قـامت حكومـة العـراق العسكريـة بسلسلـة من المناورات مع الاكراد لكسب الوقت ولتجديد الحرب القذرة ضدهم . مما مكن حكومة عارف من استئناف هذه الحرب بشكل اوسع واكثر وحشية، ومع ذلك لم تستطع حكومة عـارف الرجعية كسر شوكة المحاربين الاكراد وتطلعهم الى الحرية .

وعلى اثر هـذا الفشـل اضطرت حكومة العراق الى عقد هدنـة مـع زعما ءالاكراد في شباط ١٩٦٤ تعهدت بموجبها باحترام الحقوق الوطنيـة للاكراد . ولكن حكومة عـارف لم تحافظ على شرف العهد . وراحت من جديد تعمل على تحطيم الثـورة الكردية وقتلها «سلميا» وذلك باتباع كل الوسائل والمناورات الممكنة التي يمكن ان تؤدي الى عزل الاكراد عـن الشعب العراقي والظهـارهم بمظهر المطالبين بالانفصال عن الجمهوريـــة العراقية .

وفي تشـرين اول ١٩٦٥ اتخـذت حكومة عـارف قرارا سريا باستئناف الحرب ضد الاكراد .

وكـانت الخطـة : تركيـز قوات عسكرية كبيرة في منطقة معينة ومن ثم البدء في تعريض القرى الكردية الامنة الى غارات وحشية وضربهـا بقنابل النابالم وخنقها بالغازات السامة . وتقوم القوات العسكريـة بعد ذلك باقتحام هذه القرى وابادتها تماما .

وقد كتبت «الاخبار» اللبنـانية في معرض تعليقها على الحرب الوحشية ضد الاكراد :

« ان الشعب العراقي يزداد كرها لهـذه الحرب كل يوم . وليس ادل على ذلك من الصدوف الشعبي العام عن الجندية وعن التجنيد الى درجة اضطرت معها الدوائر الرسميـة في بغداد الى شن حملة ضخمة للتجنيد قابلها الناس بكثير من الحذر والريبة والصد . هذه الحملة بحد ذاتهـا فيهـا اعتراف بـأن حرب الشمـال تريدهـا فئة قليلة ولا تريدهاالكثرة من اهل العراق .

«على ان هـذه الحرب ككثير من حروب التاريخ صغيرة او كبيرة بات لها بضعة من الانصار الكبار يجنون منها المكاسب والارباح ويشرون على حسابها دون ان ياخذوا بعين الاعتبار ان الكاسب الاكبر فيها هو الاستعمار وشركـات النفط والرجعيـــة العراقية .. الخ .

«ان بلـدا حديث النمو ، حديث الاستقلال ، مثل العراق ، يصرف على حرب داخلية مليار جنيه استرليني خلال بضعة سنوات ! ويفقد عشرات الوف الضحايـا من بنيـه ، ويدمر مئـات انقرى من وطنـه لا يمكن ان يدفع الكارثة عن نفسـه الا بعزيمـة وتصميم تنحي جانبا تجار تلك الحرب والمنتفعين بها .وكم هو حري بالعراق اليوم ان يعلن على الفور وقف اطلاق النار في الشمال ومبدا اعطاء الحكم الذاتي للاكراد» .

مسـالـة انتخـابـات الجمعيـة التـأسيسيـة

الاف الشبان العراقيين التقدميين لا يـزالون حتى اليوم في السجون والمنافي او قيد الملاحقة والتشريد . ولا تـزال القوى الوطنيـة مبـددة الشمـــل ، واعداء الاستعمـــار في العراق مختلفو الاراء . واقوى قـوة منظمة بينهم وهي الشيوعيينالعراقيين قيد الاضطهاد الشرس الرهيب .

و فيمثـل هـذا الوضـع تسعى الرجعية العربية مدعومة بشركـات النفط وبالاستعمار العالمي الى اجراء انتخابات للجمعية التـأسيسية على امل ان تمكنها الظروف السـائدة في العراق اليوم من انجـاح الرجعيـة العراقية في السيطرة على الجمعية التـأسيسية .

اذ ذاك ـ كمـا تقول «الاخبـار» اللبنـانيـة ـ «يصبح النكوص عن التاميم امرا ممكنا ، والتقرب مـن الحلف الاسلامي امرا ميسورا، وضرب التعاون بين القـاهرة وبغـداد امرا في متناول اليد والاستمرار في حرب الشمال والاتجار بها ، والعودة الى سياسة التحاور ، ووضع بغداد ضد القاهرة امرا طيب الثمرات على كل عدو على العرب» .

«فـالرجعيـة العراقيـة ـ تضيف الصحيفة اللبنانية ـ شرسة حامية الراس ، وهي اذا تمكنت من النفاذ الى الجمعية التـأسيسية ستعمد على الفور الى العمـل على جعل العراق قلعة الاستعمار مرة ثانية .وغير خاف على احد ما في هذا الامر من مخاطر جسيمة على الشرق العربي كله» .

مـا هو السبيل لدفع العراق الى الامام في طريق التقدم ؟

الطريق الذي تشير اليـه القوى التقدمية والشعبية العراقيـة لدفع العراق الى الامام في طريق التقدم هو ايقاف اطلاق النار في الشمـال واعطـاء الاكراد حقوقهم المشروعـة والافراج عن المعتقلـين والمبعدين والملاحقين ، وافسـاح المجال لوحـدة الصف الوطني المعادي للاستعمـــار بجميع فئـاته ، وافسـاح مجـال الحريـات ، واقـامة حكومة وطنيـة ائتلافيـة تخلص العراق من القيود الثقيلة التي تكبله نتيجة السيـاسة التي اتبعت في السنوات الاخيرة .

أدب وفن

ناظم حكمت ـ شاعر القضية الكبرى

بقلم : سالم جبران

حكم على ناظم حكمت بالاعدام مرتين .. وبلغ مجموع الاحكام بالسجن التي صدرت ضده ستا وخمسين سنة ، قضى حوالي ست عشرة منها ، في الزنازين المعتمة ..

وعاش في المنفى الدافيء ، في وطنه الثاني ـ الاتحاد السوفييتي ، بعيدا عن تراب تركيا وحارات استانبول وعيني محمد الصغير ، ولده ..

ومع هذه الحياة الفنية بالنضال الاسطوري ، فقد احتفظ ناظم ، اكثر ما احتفظ بالبساطة الصافية .. ببساطة الانسان الذي يعمل شيئا ما لانه لا يمكن الا ان يعمل ..

ومع هذا العذاب المرهق ، عذاب السجون والمرض والاضرابات الطويلة عن الطعام ، حتى كاد يموت في السجن ، وعذاب المنفى الدائم .. فاكثر ما يشع به شعر ناظم هو التفاؤل الفرح .. او الفرح المتفائل .. هو هذه الثقة الطفولية النبوئية معا .. بالانسان وبالمستقبل .. ثقة تجبر حتى العدو الطبقي على احترامها .. لانها نابعة من الارتباط العميق ، التاريخي ، بحركة تغيير العالم ، وبناء العالم بناءا جديدا لائقا بعظمة الانسان .

وهذه الثقة ، جعلته يقول لصاحبه ، «زميله» في السجن :

في السجن ،
يكون جزء من نفسك وحيدا
مثل حجر في قعر بئر عميقة
ولكن الجزء الاخر ..
يجب ان يمتزج بالجماهير ، في العالم
حتى لتشعر انك ترتجف
مع أوراق الشجر ، البعيدة عنك ..

وهذه الثقة نفسها جعلته يكتب ، من الزنزانة ، الى زوجته الحزينة ، مهدئا من حزنها ، لغياب زوجها ومرض والدها :

ولدنا ـ مريض ،
ابوه ـ سجين ،
راسك الثقيل ، بين راحتيك المتعبتين ،
ـ مثل عالمنا !

* * *

من الايام الصعبة ، الى الايام الطيبة
يعبر الانسان .
ولدنا ـ سوف يشفى
ابوه ـ سوف يطلق سراحه
وانت ـ ستبتسمين ،
من اعماق عينيك الذهبيتين ..
نحن ـ مثل عالمنا !

وهكذا ، حتى في غمرة اقسى المآسي الفردية ، وجد ناظم مكانه ، واحدا من الناس الذين يحيطون به .. وربط فرحه بفرحهم .. فعرف كيف يتحدى كل السجانين الصغار ، وكيف يحافظ في الناحية اليسرى من صدره ، على الجوهرة النادرة ، على قلبه .. مشتعلا دائما ..

ان ناظم ، خلال عاصفة عمره العظيمة ، والعذابات الكثيرة ، تمكن ان يحافظ على قلبه مشتعلا ، لانه اخترق بفكره الصافي كالبلور كل حجب الواقع الطارىء ، وراى مستقبل الاشتراكية ، «حيث يرفع الانسان ظهره والى الابد .... ان حكمت ، لم يغب عن بصره ولو للحظة واحدة الهدف العظيم الذي اشعل قلبه ، وهو هدف السعادة والخير والفرح لكل الناس .. وفي اقسى لحظات عمره ، كان حكمت يردد : «مخلد من يموت في سبيل الاخرين» .

* * *

واذا تمكن حكمت في شعره ، ان يمثل فكريا ، تيار الشعر الجديد المتلاحم بعاصفة العصر ـ بالاشتراكية .. امام كل التيارات الهزيلة المثالية . والتي لا تمثل الا نفسية مجتمع العبودية الغارب .. فقد تمكن حكمت ، فنيا ، ان يخلق مدرسة جديدة ، في الشعر الانساني ، هي امتداد لكل ما هو تقدمي وانساني في شعر مختلف الشعوب . وناظم لم ينزو ، في اطار ، بل كان دائما مفتوحا للربيع والشمس ، والفكر الجديد .. وفي عملية البناء الفني لشعره ، كان مستثمرا :

« في تراث الشعر الثقافي انا مستثمر .. انني اعتبر نفسي الوارث والخليفة ليس للشعر الكلاسيكي والشعبي والفولكلوري التركي فحسب ، بل بالنسبة للشعر كله .. وكفى ، وباستثماري ، دون شفقة ، احاول ايجاد اشكال جديدة للمحتويات الجديدة .. لذلك ابدا ، في بعض الاحيان ، مثلا ، قصيدة ، من ناحية الايقاع بالاستناد الى العناصر الايقاعية الكلاسيكية العربية ، العروض ، واستمر بعملي استنادا الى الايقاعية الشعبية التركية .. وانهي القصيدة بالاستناد الى عناصر ايقاع اللغة المحلية » ـ قال .

ولم يخلق حكمت اسلوبا موسيقيا وحسب ، بل خلق مقاييس جديدة للاسلوب الشعري .. وفي الوقت الذي كانت ميادين الشعر تزخر بمختلف الاساليب «الفنية» الغامضة والرمزية والفلسفية ، وغيرها من المسميات لشعر لا يفهمه اكثر جماهير الشعب ، كان حكمت يهتف ، بحرارة ، من اعمق اعماق نفسه الشاعرة الاصيلة :

« هناك عناصر كثيرة ، يستخدمها الاخرون لاعطاء القصيدة نفحة شعرية ، مثل الفوضى وضوء القمر ، والموسيقى الصاخبة الخ .. وانى احاول الابتعاد عن كل هذه العناصر » .

وبدلا من كل ذلك ، اختار ناظم التوجه النفسي الشعبي للقضايا ، للهموم ، للعالم .. فغنى ببساطة عميقة وحرارة وموسيقية عذبة .. وفي حديثه عن القضايا الكبيرة جدا ، كان يبدأ من ابسط الامور .. ويخاطب الانسان بلهجة نافذة اخاذة . وها هو في معرض نصحه لزميله في السجن ، لا يختار الكلمات الطنانة الرنانة ، ولا يلقي خطابا حماسيا ، بل يتحدث بصوت خفيض يجد طريقه الى القلب بسهولة :

« لانك لم تفقد الامل ،
بالعالم ، ببلادك ، وبالانسانية
يرسلونك ، اما الى المشنقة
واما الى السجن ..
لعشر سنوات ، او خمس عشرة سنة ،
او ـ لا فرق ـ لمدة اطول ..

***

لا تقل ابدا :
«افضل لي ان ارى نفسي متأرجحا
في نهاية حبل ، كالعلم »
تيجب ان تظل على قيد الحياة
مع انه قد يكون صحيحا ،
ان الحياة فقدت بهجتها ،
فمن واجبك
ان تحتقر العدو
بان تعيش يوما آخر !

الى ان يقول :

جميل ، ولكن خطير :
ان تنتظر رسائل من الخارج
وان تغني اغاني محزنة
وان تظل مستيقظا حتى الصباح
وانظارك مثبتة في السقف ،
وان تتطلع الى سحنتك في المرآة ،
انس مرور الوقت
واحفظ جسمك من القمل
ومن امسيات الربيع ايضا ..
حينئذ ستعرف كيف تأكل رغيفك
حتى اللقمة الاخيرة ..
وكيف تضحك ، من كل قلبك ..

وهكذا ، بدون فلسفة ، بل ببساطة متناهية ، وواقعية ، مستقاة ، بلا خجل ، من كل ما هو موجود ، يحذر حكمت صاحبه من القمل ، ومن الحنين الى امسيات الربيع التي تجعل حياة السجن امرا لا يطاق ..

* * *

لقد احب ناظم حكمت الحياة بشره .. احب الناس والمدن والاشجار والقطارات وكل ما من شانه ان يجعل الانسان سيدا سعيدا ، فوق هذا الكوكب السحري .. ولانه احب الحياة واحب السعادة حبا انسانيا اصيلا بسيطا ، تمكن ان يصور طموح الانسان الى السعادة .. وتضحيته في سبيل صنع السعادة .. وعرف كذلك كيف يغني للانسان الذي رفع ظهره ، والى الابد ، في الاتحاد السوفييتي وفي كل ثلثنا المحرر ..

ليست الحياة ضربا من مزاح
ستموت ..
وانت تعرف ان لا احلى
ولا اكثر حقيقة
من الحياة .
لا !
لا تؤمن بالموت ، ولو رهبته !

وفعلا ، لم يؤمن ناظم بالموت .. وظل متعلقا بالحياة تعلقا عميقا صلبا ، حتى قال الكاتب السوفييتي العظيم قسطنطين سيمونوف عنه : «ان حكمت صاحب هذه الثروة الشعرية كلها ، ذا العينين الزرقاوين والشعر الاشقر والمشية الخفيفة ، كان عشية موته ، يناقش ، بحرارة ، قضايا الحياة والمجتمع ، بعد عشرين سنة . مات ، ويده ممدودة الى جرائد الصباح » .

انعصرنا هو عصر انتصار الماركسية في المجتمع ، وتبعا لذلك فهو عصر انتصار الحكمتية في الشعر . ذلك اقل ما يمكن ان يقال ، في ذكرى وفاة شاعرنا الانسان ، شاعر الشيوعية !.

نصب تذكاري لناظم .. في موسكو

ازيح الستار عن النصب التذكاري المقام في موسكو للشاعر العظيم ناظم حكمت ، في الذكرى السنوية الثالثة لوفاته التي تصادف اوائل حزيران وقد اشترك في هذا الاحتفال الاف المواطنين السوفييت ، بالاضافة الى مئات الكتاب والشعراء والملحنين والمسرحيين .. وفي هذا الاحتفال ، تحية لذكرى ناظم ، القى **الكسي سوركوف** رئيس اتحاد الكتاب السوفييت **ورسول رازا** الشاعر الاذربيجاني **وفيكتور كوميسرجفسكي** المسرحي السوفييتي الكبير والكاتب **قسطنطين سيمونوف** كلمات عرضوا فيها لنضال ناظم وتراثه الشعري الخالد .. ودوره كرائد فذ للشعر الواقعي الاشتراكي العالمي .

وقال سوركوف :

«نحن اقمنا هذا النصب التذكاري ، ونحن على ثقة انه سياتي اليوم الذي سيعاد فيه رفات الشاعر المناضل العظيم ليستريح الى الابد ، في تركيا ، وطن الشاعر» .

وقال رسول :

«لم يحظ الشاعر برؤية شعره مطبوعا باللغة التركية ، وفي تركيا .. ولكن منذ موته ، طبعنا ١٨ كتابا من مؤلفاته ، باللغة التركية .. وسنواصل طبع باقي كتبه حتى تقرا تركيا شعر ابنها العظيم» .

وقال المسرحي كوميسرجفسكي :

ان ناظم حكمت كان واحدا من ابسل المناضلين في العالم ..وواحدا من اولئك الذين ازاحوا حجار العثرة ، من طريق الانسانية الطامحة الى السلام والتطور والجمال والسعادة .

واعلن سيمونوف ، في الاحتفال ، ان طبعة جديدة موسعة لمختارات من مؤلفات ناظم حكمت ، ستصدر قريبا في الروسية ، تحية لذكراه ؛ وحتى يطلع اكبر عدد ممكن من المواطنين السوفييت على تراث ناظم الذي احب السوفييت واحبوه حبا عميقا حارا .

ملامح البطل في شعر العامية

البطل الشعبي شخصية اسطورية تخلقها ظروف معيشية وفكرية معينة .. يتغنى بها الشعراء وتعيش في وجدان الجماهير العريضة لانها تعبر عن اماني الجماهير في الخلاص من تلك الظروف المعينة ، والبطل الشعبي القديم تكونت له صفات معينة فهو خير دائما .. لان الجماهير بحاجة الى شخصية قيادية عطوفة خيرة وهو لا يهزم ابدا لان الجماهير المطحونة متلهفة لبطل منتصر .! ولن اتحدث هنا عن الابطال القدامى في الشعر الشعبي بل عن ابطال شعراء العامية المعاصرين لهذه الفترة من تاريخنا ..

صلاح جاهين
شاعر البسطاء

بظهور صلاح جاهين حدث التحول في شعر العامية ، وبدا صلاح يبحث عن بطل .. وقدم نموذجا لبطله في قصيدة «بكره اجمل م النهارده ـ كلمة سلام» يقول صلاح :

**«يبقى واد مخلص جريء
راسه تشبه للشاكوش
والزلازل والجيوش ما تكسروش»**

ونلمح اول تغير في ملامح البطل .. لم يعد مهما ان يكون وسيما جذابا .. بل ان راسه تشبه للشاكوش في صلابته ومظهره .. ولكن البطل يشترك مع الابطال القدامى في صفات القوة والشجاعة ولكن هل يعني هذا ان صلاح حطم فرسان الشعر القدامى ؟ .. ابدا .. ابدا .. يعود صلاح في ديوان عن القمر والطين الى اول ابطال الشعر القدامى .. محمد بن عبد الله .. يقول صلاح :

**«ولا بد قبل ما اقول اصلى على النبي
بذكر النبي يطمن اللهفان
كان سيف وكان وردة وكان روح وكان جسد
وكان نار وكان جنة وكان انسان
اصلي على نوره اللي بيشيع بالأمل
رسول الله طه النبي العدنان»**

وان كان صلاح يتناول «النبي» تناولا جديدا .. الا انه نفس البطل الذي يطمئن بذكره الملهوف» والذي كان قلبه ممتلأ بحب البشر وهو الوردة والجنة وهو الذي يشع نورا ..

نفس الملامح القديمة للبطل .. ولكن التناول جديد .. جدة مظهرية او شكلية فقط .. بل يقول صلاح في قصيدة «حدوته» :

«لو كنتي ست الحسن والجمال يكون ابو زيد الهلالي .. انا»

فابو زيد الهلالي هو المرادف في الحسن والوسامة والجمال «لست البنات» والجديد هنا .. ان البطل هو الشاعر نفسه .. ولكن هل يعود شعراء العامية للابطال القدامى ..

ان سيد حجاب يطلق اول صوت رافض :

**«مش انت ست الحسن
ولا انا الشاطر حسن
انني ونا ولاد الحياة
وآهة ممدودة في ارغول الزمن**

فهو لا يشعر بالامتياز عن بقية جيله «اولاد الحياة» الذين هم الابطال في نظره الا انه يشعر بآلام الحياة .. وهذا شعور جديد للبطل .

ويظهر عبد الرحمن الابنودي رفضه لشخصية البطل الاسطوري «ابو زيد الهلالي» رفضا مشوبا بالدهشة :

**«بقى حقه كان طول الجدع الفين دراع ؟
بقى عسكري ابو زيد في طول صاري الشراع؟!**

وظل شعراء العامية متلهفين لبطل .. حتى ظهر ابطال مرحلة جديدة في الظهور وكان ابطال قصص كتابنا الكبار .. وكان اول الابطال هو **«عبد الهادي»** بطل قصة «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي فيتلقفه **عبد الرحمن الابنودي** ليقول :

**«كان ابراهيم يشبه لعبد الهادي في القصة اللي قريناها زمان
يعرف يهد الرجل فجأة .. وباحتراس
ودراعه غابه مفرعة
وقريته في كتفه متمرمغة»**

ثم يظهر البطل الثاني سعيد الحافظ «سعيد مهران» بطل اللص والكلاب» **لنجيب محفوظ .**

ويتلقفه سيد حجاب في محاولة لخلق بطل جديد .. في قصيد «فيروز» يقول سيد :

**«وسعيد ابو مهران بيتعذب قاسي كتير ..
لكن ايش نابه**

وسعيد هنا رمز المعاناة والعذاب .. فهو هنا يتعذب .. ويتعذب فقط بلا نتيجة او حصاد .. ولكن سعيد مهران يتخفى داخل سيد حجاب وينمو معه ويتطور فيبدو في قصيدة «الغريب» نموذجا آخر ..

**«يا الف رحمة عليه سعيد مهران
كان كل ليلة يلمني ويقول لي :
يا نورا .. يا نورا كلنا غرباء»**

.. وبعد .. ماذا يقدم شعراء العامية من ابطال .. هل يكتفون بابطال الشعر الشعبي القديم .. ان عبد الرحمن الابنودي يقدم لنا ابطاله .. ابطال الحياة اليومية الناس بلا اي ملامح محدودة ..

(البقية على ص ٣ عمود ٤)

شعراء ..

نايف صالح سليم

كان للشاعر شيطان ومجد من تراب
وندامي وشراب
وصبية
تفهم الشعر ، واهل يولمون
ورواة يحفظون
وأمير وعطاياه السنية
ومديح يمسخ الشاعر قردا راقصا من حول دور الموسرين

راعش الخطو يدور
مثل قط في سراديب القصور
لاهثا خلف الجواري والخمور
ضاحكا ضحكا مهين
من عذاب الناس ، من آنات اهل جائعين

* * *

ولهذا اليوم لا زال هنا
شعراء !
يلعقون النعل صبحا ومساء
ويحنون لرقصات القرود
من هلوع حز في جبته عار السجود ،
لعجوز يتصابى
وذكي يتغابى
يكتب الشعر لأرداف عراض ونهود
ويغني للنقود !
ويصلي للنقود !!

كلمة في عاشق من فلسطين

بقلم محمود ابو شنب

الشاعر الشاب محمود درويش ليس بحاجة الى تعريف ، فان قراء العربية في هذه البلاد يعرفونه ، وشاعرنا الشاب يكتب شعرا اكبر من سنه ، اذ ليس بالقليل ان يدرك عمق المأساة التي حلت بشعبنا العربي ويحسها احساسا قويا عميقا ، ويكتبها في صور كثيرة وفي كتب ثلاثة ، شاب لم يزد عمره حين وقوع النكبة عن بضع سنوات .

قبل حوالي السنتين اصدر الشاعر ديوانه «اوراق الزيتون» ، وتوقفت حين قرات ما كتب عن الديوان ان اقرا بعض النقد ، ولكني قرات فقط ، مديحا ومديحا .. ومديحا ، لا اظن اي شاعر يرضى عنه ، ولا اظن شاعرنا محمود يطرب له .

ولست ادعي نقد الشعر ، اذ ان هذا الامر يستلزم الدراسات الكثيرة المتنوعة ، والثقافة الواسعة التي لا تقف اللغة حاجزا دونها ، ثم الملكات التي تتذوق وتحس ، لست ازعم انه قد اتيح لي كل ذلك ، ولعلي بعد اذا تعرضت « لعاشق من فلسطين » لن يقول في محمود مقالة المتنبي :

انا ابن من بعضه يفوق ابا الباحث ..

كنت استطيع ان اختار مقاطع من كتاب محمود الاخير ، واغدق عليها المديح واغمرها بالثناء العاطر ، ولكني بذلك لا اصنع شيئا الا ان ازيد المادحين واحدا ، ومن ثم فاني سأسلك الطريق الوعر .

ان الشاعر .. الشاعر ، لا يقاس بكمية ما يكتب من الشعر ، بل بنوعية ما يكتب ، وادبنا القديم والحديث زاخر بالامثلة على ذلك ، فكم من شاعر رغم كثرة ما قال لا يعرف الا بقصيدة او قصيدتين فقط ، وانه من السابق لاوانه الحكم على شعر محمود درويش منذ الان حكما مطلقا ، فان محمود ما يزال شابا وامامه العمر الطويل المديد ، والسنين تكسب الشاعر الكثير من التجارب ، وليس كالتجارب ما يصقل النفس الحساسة الواعية كنفس صديقنا الشاعر محمود درويش .

و «العاشق من فلسطين» يضم بين دفتيه اكثر من ثلاثين قصيدة يطول نفس الشاعر في بعضها ، ويقصر في البعض الاخر ،

ويظهر ان الشاعر في «العاشق من فلسطين» قد استطاب المناخ فالقى المراسي ـ ولا ندري اذا كان مؤقتا ـ على شاطيء المدرسة الرمزية ، اذ انه لم تظهر في كتابيه السابقين هذه السمات الرمزية بمثل قوتها وتبلورها في «عاشق من فلسطين» .

واصارح صديقي الشاعر انني لا اميل كثيرا الى هذه المدرسة التي تريد ان ترى في الاشياء اشياء غيرها ، اذ لسنا حتى الان بحاجة الى «الكلمة السر» حتى يفهم احدنا عن الاخر .

حقيقة اننا قد نحتاج في هذه البلاد احيانا قليلة الى الرمز للافصاح عن رأي معين ، ولكن لتاخذ من الرمزية القدر الذي يلزمنا على الا يصبح هذا الرمز الطابع المميز لشعرنا

قال شاعر في الشكل الذي يجب ان تكون عليه حبيبته :

غصن بان وكثيب وقمر .

ونحن نضحك اليوم ملء الاشداق على هذه الصورة التي لا يتمنى عاشق قط ان تكون عليها حبيبته ..

في قصيدة «اهديها غزالا» ، نجد الى جانب الصور الانسانية ، هنات طفيفة ، مثلا :

ابي من اجلها صلى وصام
وجاب ارض الهند والاغريق
الهـا راكعا لغبار رجليها
وجاع لاجلها في البيد ..
أجيالا يشد النوق
واقسم تحت عينيها
يمين قناعة الخالق بالمخلوق .

رائعة هي ، صورة هذا الوالد الحنون ، يجوب اقطار الارض ويقطع الفيافي ، ويقاسي مرارة الجوع ليوفر الراحة والهناء لابنته الحبيبة .

ولكن يا صديقي الم تر الى بيت الختام في هذه المقطوعة «يمين قناعة الخالق بالمخلوق» فلو قد ضربته على راسه بمهده لكي يستقيم مع اخوانه ، اكان يستقيم ؟ الا تراه يطل براسه مشوها ومقافنا ؟

وهناك بعض التعابير التي استعملت ، اما لسد فراغ معين ، واما لمجرد التصور باتيان العجيب الغريب ، مثل «ادم الشمس ، الفيل المدماة ، ملح اللحن ، عصير المجد ، شهوة على دخان قافية .. الخ »

ولقد وقفت كثيرا عند قصيدة « في انتظار العائدين » .

رائعة هي يا محمود ، لوحات حية :

اكواخ احبابي على صدر الرمال
وانا مع الامطار ساهر

واجمل من ذلك واكثر وقعا في النفس صورة هذا البحار الفتى «يلجم المراكب» ، فلجم المراكب هنا كانت فلتة عبقرية كفلتات اخرى في هذه القصيدة الرائعة ، وخذ اي بيت فيها او اي مقطع ، فانت مرغم على الوقوف عنده وتامله ،

وكيف لا تحب هذا الفتى البحار الذي :

«لجم المراكب وانتحى اعلى الجبال »

ثم يعلن في اصرار يخيل اليك لشدته انك تسمع صداه عندما يقسم الفتى على التمسك بالارض ، فيخيل اليك ان الحديد لا يفل هذا العزم او ينال منه عندما يعلن انه لن يسافر :

يا صخرة صلى عليها والدي لتصون ثائر
انا لن ابيعك باللآلي
انا لن اسافر .. لن اسافر .. لن اسافر .

وكاني بهذا الفتى البحار يعلم ان شعبنا الباقي هنا يشكل الاساس لعودة اللاجئين ، وكانه يعلم ان الرجعية يغيظها تمسكنا بارضنا الحبيبة وبأملنا في عودة اللاجئين ، ثم هو يعلم كذلك اننا في زمن لا يسير حسب مشيئة الرجعية ، ولذا فهو مؤمن اشد الايمان واقواه بعدالة قضية شعبه وبعودة لاجئيه حتى كانه يسمع اهازيجهم تشق الفضاء ، وحتى انه يدعو امه الى الاستعداد لاستقبال الاحباب الغياب ، والى تحضير الطعام لهم ، اي طعام ولو كان بقولا من الحقل

واسمع شاعرنا الانساني يصور كل ذلك في كلام سهل سلس وموسيقى عذبة ، يجري دون عناء وعلى السجية بدون تعقيد ، لا تنبو كلمة عن موضعها ، ولا تانف اخت لها منها ، اسمعه يقول :

اصوات احبابي تشق الريح ،
تقتحم الحصون
يا امنا انتظري امام الباب ..
انا عائدون
هذا زمان لا كما يتخيلون
بمشيئة الملاح تجري الريح ،
والتيار يغلبه السفين
ماذا طبخت لنا .. فانا عائدون
نهبوا خوابي الزيت يا امي ،
واكياس الطحين
هاتي بقول الحقل ، هاتي العشب
انا جائعون .

اكاد اقبل كل كلمة في هذه القصيدة التي تصور اماني شعبنا جميعا في السلام ، واكاد اعتب على محمود لان نفسه في هذه الرائعة لم يطل كثيرا .

واكاد ايضا لا اصدق ان شاعرنا محمود الذي يقول في رائعته المذكورة :

خطوات احبابي انين الصخر تحت يد الحديد
وانا مع الامطار ساهد
عبثا احدق في البعيد
سأظل فوق الصخر .. تحت الصخر ، صامد .

اكاد لا اصدق انه هو هو الذي يقول في قصيدة «عنوان جديد» :

تغير عنوان بيتي
وموعد اكلي ، ومقدار تبغي
ولون ثيابي ، ووجهي وشكلي .

عجيب غريب ان تقف هذه القصيدة القميئة الى جانب القصيدة العملاقة بل اكاد لا اصدق ان محمود قائلها .

عاد الى البيت الجديد ، اكل قبل او بعد موعد اكله ، دخن اكثر من سيجارة ولبس ثيابا اخرى ، استلقى ، شاهد القمر ، شاهد النجوم ، و...

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

جونتاناموا ...

كتبت «دافار» مبسوطة ان الاستقبال العسكري الفخفخاني الذي اجراه موبوتو الكونغولي لرئيس وزرائنا اشكول فاق كل استقبال اجرته الكونغو لرئيس وزراء اخر .

اما اذا لم تخني ذاكرتي فان السيد اشكول هو اول رئيس وزراء اجنبي يزور الكونغو الذبيح ! ومتى زارها ؟ يومين بعد ان قام موبوتو بشنق اربعة من وزراء الكونغو السابقين ، وبينهم رئيس وزراء سابق ، في قارعة الطريق ، بعد ان لم يعد في مقدور الانسانية الا ان تتقيا نظام السفاحين الارهابيين الخونة اجراء الاستعمار الملطخة ايديهم بالدماء في الكونغو الذبيح .

فلماذا كان على السيد اشكول ان يزور موبوتو ، وخصوصا في هذا الوقت ؟

كتبت الصحف الامريكية ان زيارة اشكول لافريقيا نجحت نجاحا كبيرا . وتقصد هذه الصحف الاستعمارية ان الزيارة الاشكولية ساعدت على غسل يدي عميلها موبوتو من دماء شعب الكونغو . ان اشكول هو رئيس حكومة دولة الشعب الذي افنى السفاحون الهتلريون ستة ملايين من ابنائه . وحتى هذه المأساة الانسانية المروعة يريد المستعمرون الامريكيون استغلالها للتغطية على انظمتهم الارهابية العفنة الباقية في افريقيا وفي غيرها .

ويظهر ان اشكول شعر بالتناقض العميق بين اجنحة السلام التي رفرف بها وبين صداقته الملطخة للعزيز الغالي موبوتو . فنشرت «دافار» وغيرها هنا ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لموبوتو ، بتدريب فرقة المظليين التي يعتمد عليها موبوتو ، هي مساعدة غير سياسية ولا دخل لها بما حدث في الكونغو فيما بعد . لقد تدرب موبوتو على الهبوط بالمظلات في اسرائيل . واشكول نفسه وضع على صدر موبوتو «جناحي مظلي» . وبهذا تباهى موبوتو امام اشكول وحلف انه لم يشلح الجناحين من حينه .

يوجد في اسرائيل اشخاص يلومون «العالم» لانه لا يريد ان يفهم اتجاهات حكومة اشكول السلمية و «ابتعادها التدريجي» عن الاستعمار ... فماذا ينتظرون من «العالم» ان يستخلص من نتائج ، من واقع ان اشكول هو اول رئيس وزراء اجنبي يزور موبوتو ، وبعد يومين من تارجح اربعة وزراء سابقين ؟

ولكن المهم هو النتائج التي يستخلصها شعب اسرائيل الذي ثار في وقته على محاولة بن غوريون تبييض صفحة انتقامي بون ورثة هتلر .

قبل عدة سنوات زار بلادنا رئيس كونغولي اخر ، الاب يولو من كونغو برازفيل . واستقبله حكام بلادنا بالعدة والبيارق . ومر في شوارع الناصرة بوجوم . ان لقب السيد اشكول ليس «الاب» بل «عار» . ويحكم على اساس نظام برلماني . ولكن شعب اسرائيل يستطيع ان يتصور الوجوم الذي لاقاه من شعب الكونغو وهو يستقبل «اشكول صديق موبوتو» . فهل على هذه الاسس تقوم الصداقة بين الشعوب ؟

وعلى الراي العام التقدمي في بلادنا ان يقرر موقفه من ظاهرة تدعو الى اشد القلق :

حيث يلقى الاستعمار الامريكي مصاعب الفضيحة والانكشاف العام يلجأ الى الاوساط الحاكمة في بلادنا لكي تقوم بغسل ايدي اعوانه الملطخة : السيد اشكول لدى بلاط موبوتو وصحفيون اسرائيليون ، وغدا الجنرال ديان ، لدى بلاط المارشال كاي في سايغون . وفي الشرق الاوسط بيانات رسمية ان لاشأن للمستعمرين الامريكيين في النزاع بيننا وبين سوريا «على الفتح» . واستقبالات رسمية لاديناور على الرغم من انف الشعب الاسرائيلي .

النا نحذر ، باشد الشعور بالمسؤولية ، من هذا الطريق المشين الذي هو قبل كل شيء معارض لصالح اسرائيل الحقيقية ، معارض للسلام وللصداقة بين الشعوب .

اين بقيت منطقة توتر اثارها الاستعمار الامريكي ولم يحاول ان يزج فيها حكام بلادنا ؟ جوانتناموا ؟ استيقظوا ولا تناموا !

(جهينة)

في النقاش العام ، في الكنيست ، حول ميزانية وزارة البريد :

اميل حبيبي يطالب بايصال الشبكة التلفونية الى القرى العربية ويستنكر الغلاء للخدمات البريدية

مندوب الكتلة الشيوعية يحيي وحدة موظفي البريد في النضال

القدس - لمراسلنا - طالب النائب الشيوعي اميل حبيبي في خطاب له في الكنيست في ٧-٦-٦٦ حول ميزانية وزارة البريد ، بايصال شبكة التلفون الى ال٧٦ قرية عربية التي لم تربط بعد بالاتصال التلفوني . كما استنكر الغلاء الفاحش للخدمات البريدية ، خلال هذه السنة (بين ٢٠-٢٥ بالمئة) .

وفي بداية خطابه حيا النائب الشيوعي موظفي البريد على نشاطهم وخدمتهم المخلصة لجماهير الشعب .. وقال اننا اذ نحييهم على خدمتهم الجمهور : نحييهم ، ايضا ، على نضالهم الموحد من اجل مطالبهم العادلة برفع الاجور ومستوى المعيشة .

واستنكر النائب حبيبي عدم تركيب اجهزة تلفون في عدة مكاتب ومؤسسات ، بما فيها مكتب مجلة «زو هديرخ» الشيوعية ، كما استنكر «استماع» اجهزة معينة للمكالمات التلفونية ، وطالب بضمان ايصال البرقيات الى اصحابها ، في ايام السبت والاعياد، اسوة بالايام العادية .

من نشاطات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس

القدس - لمراسلنا - قامت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس بترجمة بيان مجلس كفر ياسيف المحلي حول قضية الاستاذ بطرس دله الى اللغة العبرية ووزعت هذا البيان على أساتذة الجامعة . وهذا عمل هام يستحق التقدير

كذلك اصدرت اللجنة بيانا حول مشكلة هجرة العرب الى كندا . وستنشر «الاتحاد» فحوى هذا البيان الهام في عدد قادم .

ومساء يوم الاربعاء الماضي دعت اللجنة الطلاب لحضور مسرحية « الايدي الناعمة » للكاتب العربي الكبير توفيق الحكيم التي تقوم بتمثيلها فرقة المسرح الحديث . وقد عقدت هذه المسرحية في قاعة «فايز» في الجامعة العبرية .

المجلس المحلي في ام الفحم يقتطع ليرتين يوميا من اجرة عامل الطوارئ

ام الفحم - لمراسلنا - عشرة عمال طوارئ يعملون لفترات متقطعة في مختلف الاعمال في القرية . واجرة الواحد منهم في اليوم ثماني ليرات من وزارة العمل وليرتان من المجلس المحلي .

ومؤخرا ابلغ المجلس المحلي العمال بانه لن يدفع لهم مبلغ الليرتين منذ بداية سنة ٦٦ .

وقد استنكر العمال هذا التصرف الذي يخفض من اجورهم التي هي اصلا منخفضة . وقد اثار الرفيق محمد الشربدي قضية هؤلاء العمال في المجلس المحلي . ولكن المجلس اصر على عدم صرف المبلغ واكتفى باتخاذ قرار يطالب وزارة العمل بزيادة اجورهم .

عاشق - بقية

خلص .

هذا كل ما قاله محمود في هذه القصيدة بكلمات اخرى لها وزن وقافية ، ولينفلق كل من لم يعجبه هذا الكلام ... واشهد الله انني اول المفلوقين ...

لا يا صديقي ، انني اربا بك ان تصف كلاما ، ففي ديوانك فلتات عبقرية لا يصح ، ولا ينبغي ان تشوه، وعليك ان تنقي قمحك من هذا الزوان

وقصيدة اخرى وهي من اجمل قصائد الديوان « نشيد للرجال » ، قصيدة تهز الشاعر حتى اعماقها ، ويصل الشاعر الى ذرى رفيعة بمناقشته الفاسدين والمضللين واليائسين ، ويختمها بختام رائع عنيف ، وكنت قد سمعتها من صديقي الشاعر قبل ان اقراها مكتوبة ، فاعجبت بها سماعا ، وطربت لها كلمة .. واسمع شاعرنا يناقش - الذين يشتموننا ... لاننا عرب :

« هلا .. همج هم ... عرب »
نعم ، عرب
ولا نخجل
ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل
وكيف يقاوم الاعزل
ونعرف كيف نبني المصنع العصري
والمنزل
ومستشفى
ومدرسة
وقنبلة
وصاروخا
وموسيقى
ونكتب اجمل الاشعار
عاطفة ، وافكارا ، وتنميقا

حقا ... انك تكتب اجمل الاشعار يا محمود .

قلت ان قصائد ديوان «عاشق من فلسطين» تزيد عن الثلاثين ، ولا تنتظر مني ايها القارئ الكريم ان احدثك عنها جميعا ، فامامك الديوان يحدثك بنفسه عن نفسه .

ان «عاشق من فلسطين» لم تشوه جماله بعض الهنات والطفيليات وان به الكثير من الصور البديعة المبتكرة ، والخطرات القيمة . واني اذ اهنئ صديقي الشاعر محمود درويش على ديوانه الجديد «عاشق من فلسطين» امل ان يتحفنا بقصائد جديدة اخرى والى الامام .

اعـــلام حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من السادة ايوب ايليا صالح ونعيم جريس الخوري وابراهيم صباغ تشعر بوفاة المرحوم نمر الياس ابراهيم سنة ١٩٦٢ في قرية البقيعة وانحصر ارثه الشرعي في زوجته الناموسية نجمه خليل الياس وبابنتيه منها وهما هولا نمر الياس وعفيفه نمر الياس لا غير

من له اعتراض يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

١٩٦٦-٦-٧

عن رئيس المحكمة

الايكونومس ابراهيم سابا

اعـــلان بيـــع اموال منقولة

لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٦/٦٨٩

يعلن بهذا بان الاموال المنقولة الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليهم ميخائيل ونئيل ونمر ابو حاطوم مطروح للبيع بالمزاد العلني لتسديد قيمة مبلغ ٥٩٨٠ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماه المطلوب لصالح المحكوم له فهيم ابو حليس .

سيجري البيع بتاريخ ٢١-٦-٦٦ الساعة ٣ بعد الظهر في المركز التجاري القديم بحيفا .

الجدول : براد كهرباء ، مغسلة ، فرن تلفيزيا وخزانة .

لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مأمور اجراء حيفا .

صفي روفي

مدير دائرة اجراء حيفا

تهنئـــة

الى الصديق عزيز منيب خوري تهانينا القلبية بالمولود

ايهاب

ونتمنى له حياة سعيدة مديدة

فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تهـــانينــا

الى الصديق احمد سليمان وزوجته بالمولود

ســالــم

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة

كادحو المغار يلتفون حول قائمة المغار الدمقراطية

المغار - استطاعت الرجعية مرة اخرى انزال عشر قوائم مرشحين لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في ٥-٧-١٩٦٦ ، قوائم ترتكز بالاساس على العائلية والطائفية وتتكون اكثرية مرشحيها الساحقة من اعوان السلطات العسكرية وغيرها . ويعتبر هذا الامر تكملة لمحاولة الرجعية السابقة في انتخابات سنة ١٩٦٥ حيث انزلت الى الميدان تسعة عشر قائمة ، فشلت جميعها في الوصول الى الحد الادنى من الاصوات .

وقد عقد الحزب الشيوعي في قرية المغار اجتماعا شعبيا انتخابيا في دار الرفيق علي عباس حضره عشرات المواطنين واستمع الى كلماته المئات . وكان بين الحضور مرشحو القائمة الشيوعيون وغير الشيوعيين في قائمة المغار الدمقراطية .

وافتتح الاجتماع الرفيق سمير خوري احد مرشحي القائمة فهاجم نشاط اجهزة الظلام الموجه ضد القوى الدمقراطية الصامدة ، وقال ان تاليف جبهة من الشيوعيين وغير الشيوعيين المخلصين اصاب الرجعية في الصميم واذهلها . وقال ان الرجعية والحكم العسكري لن ينجحا في عزل الشيوعيين عن شباب القرية الاحرار وعمالها المخلصين . ودعا أهالي المغار الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والقائمة الدمقراطية لانتخاب مجلس محلي يخدم مصالح القرية لا مصالح الحكم العسكري والشين بيت .

وتلاه الرفيق امين عساقله المرشح الاول في القائمة الدمقراطية الذي فضح مؤامرة انزال ١٩ قائمة في الانتخابات السابقة بصفتها مؤامرة لاضعاف القوى الدمقراطية في القرية . وقال ان سياسة فرق تسد هي سياسة حكام هذه البلاد ، والان يتوهمون انهم بسياسة «جمع تسد» يضللون الاهالي ، ولكنهم في الواقع يجمعون العناصر الرجعية لا قوى الشعب .

واستعرض الرفيق امين برامج اصلاح القرية التي تنظر اليها القائمة الدمقراطية واضاف ان القائمة لن تتنازل عن النضال لالغاء الحكم العسكري واساليب سلب الاراضي ، الامر الذي يهدد كيان المغار والقرى العربية الاخرى .

وفي النهاية دعا اهالي المغار الى التصويت «(ق د)» ، «(قاف)» قولوا للحكم الظالم لا ، و«(دال)» دليل الوفاء والمحبة .

وتلاه الرفيق محمد عبد الله نمر سكرتير الفرع وعضو لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمرشح الثالث في قائمة المغار الدمقراطية ، فندد بجهاز الظلام الذي كان المسؤول عن اعادة انتخاب السلطة المحلية بسبب تفسيخ وحدة الصف وتكثير عدد القوائم . ولكنه قال : ان مؤامرتهم ستنقلب عليهم ، واشار الى ان الرجعية والحكم العسكري غيرت تكتيكها وراحت في هذه المرة ترشح العناصر القديمة الرجعية التي جمدت المجلس المحلي طيلة السنوات السابقة والتي لم تنطق يوما من الايام بمصلحة المغار بل كانت اداة للحكم العسكري والشين بيت ومركزي الهستدروت المعينين في الناحية العربية . وقال ان هذه الفئات الثلاثة عملت طيلة الوقت على تقييد الحريات واثارة الشكوك بين الناس والايقاع بالعمال الذين يحافظون على كرامتهم واستقلالهم .

وكان اخر الخطباء الرفيق فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اكد على اهمية الانتخابات السياسية بصفتها معركة تتحد فيها جميع القوى الدمقراطية ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري . ودعا الى التضامن مع المعلم بطرس دله والمجلس المحلي لكفر ياسيف ، في الوقوف ضد سياسة ادارة المعارف العنصرية التي ينطق بها غديش .

واكد الرفيق فؤاد ان جميع عمال المغار هم ابناء المصنع وجميع الفلاحين هم ابناء الارض ، وان الذي يوحدهم هو الكدح والعرق وتحصيل المعاش ، لا العائلية والطائفية التي تستغلها الرجعية لتفرقة الصفوف .

ودعا الخطيب اهالي المغار الى الاعتبار بمدينة الناصرة التي وقعت فريسة لمباي سنة ١٩٥٩ ، والتي ذاقت الامرين على يد الائتلاف المبائي بقيادة سيف الدين الزعبي ، ولكنها اسقطت هذا الائتلاف في انتخابات سنة ١٩٦٥ .

***

هذا وقد فهمنا ان صفوف الرجعية مبلبلة ، امام امكانيات نجاح القائمة الدمقراطية التي يعلن مرشحوها بانه بقدر ما ينالون من الاصوات تزيد امكانية ائتلاف العناصر المخلصة داخل المجلس في المستقبل .

فلاحو عرابة يطالبون بالتعويضات عن خسائرهم

عرابة - لمراسلنا - يوقع المزارعون في عرابة على عريضة موجهة لوزير الدفاع يطالبون فيها بالتعويض عن خسارتهم هذه السنة نتيجة الدمار الذي اصاب زراعتهم الواقعة في منطقة التمرينات العسكرية .

وهذه المنطقة كانت تزرع دائما قمحا وشعيرا ودخانا بالاضافة الى الاشجار المغروسة فيها من زمن الانتداب البريطاني . وكل سنة - نتيجة لهذه التمرينات - كانت تصاب بالاضرار ، ولكن هذه السنة كان الضرر اكثر من اي سنة مضت .

ويطالب اهالي عرابة في عريضتهم بابعاد التمرينات عن اراضيهم الزراعية وبتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم .

الفرق الرياضية في ام الفحم تحتج على محاولة الهستدروت امتلاك ملعب القرية

ام الفحم - لمراسلنا - نشرت جريدة «اليوم» بتاريخ ٦٦/٥/٢٧ خبرا بتوقيع دافيد اورن ، مركز الهستدروت في منطقة المثلث، مفاده ان ملعب كرة القدم في ام الفحم هو ملك لفريق هبوعيل ام الفحم . وفي الخبر تهديد وقح لكل من يدخل الملعب من غير الفريق المذكور .

لقد اثار هذا الخبر السخط والاستنكار لدى جميع الفرق الرياضية في القرية ولدى السكان جميعا الذين عملوا على ايجاد الملعب بعد سنوات اصطدموا خلالها مع ادارة المدرسة عندما كان شباب القرية يتدربون في ملعبها الذي كان الملعب الوحيد في القرية مما ادى الى اعتقال عدد من الشباب واحالتهم الى الحاكم، وقد جمع شباب القرية المال اللازم وقدموه للمجلس المحلي ليقيم لهم ملعبا مناسبا . وبالفعل اقيم الملعب على قطعة من ارض السيد احمد ابو حشيش رئيس المجلس المحلي السابق واقاربه الغائبين .

ان سكان ام الفحم لا يعتبرون مساهمة الهستدروت في الملعب اكثر من مسمار جحا . وفي يوم السبت ٦٦/٥/٢٨ توجهت جميع الفرق الرياضية بشكل تظاهري الى المجلس المحلي مطالبة باخذ قرار بملكية المجلس المحلي للملعب المذكور

هذا وقد استقبلهم اكثرية اعضاء المجلس بعطف كبير ووعدوهم ببحث الموضوع في اسرع وقت ممكن .

حدث في البلد

مبروك

نسبة الولادة لدى المواطنين العرب في اسرائيل هي اعلى نسبة في العالم ، فقد وصلت هذه النسبة الى ٥١،٩ لكل الف نسمة في السنة الاخيرة ، بينما نسبة الولادة لدى المواطنين اليهود هي ٢٢،٤ ، وتشير هذه النسبة الى انخفاض ٤٧، بالنسبة لسنة ١٩٥٠ . وفي هذه الفترة ارتفعت نسبة الولادة لدى عرب اسرائيل بـ ١٤٣ .

هذه الارقام قدمها رئيس مركز « صندوق المرضى » ردا على اسئلة مرشدين نقابيين من الهند والفلبين يقومون بزيارة اسرائيل .

انجاز كبير جدا !!

النادي الليلي في فندق «هيلتون» في تل ابيب .. قرر ان يخطو خطوة «ثورية» وهي: سيكون الدخول مسموحا به حتى الذين لا يرتدون ربطات عنق . وقد اعلن هذا الخبر «الهام» مدير الفندق في مؤتمر صحفي خاص .

احبسوني !
اريد ان اقتل زوجتي

مواطن من حيفا .. يرتجف من الغضب والتأثر ، توجه الى مركز البوليس طالبا اعتقاله خوفا من ان يؤدي به غضبه الى قتل زوجته التي تخاصم معها !

مسيرة طفل !

طفل عمره ثلاث سنوات.. اشغل عشرات من رجال البوليس في البحث عنه . فقد جاء هذا الطفل (تجواب سليمان من الناصرة) مع والديه الى غار الباهو في الكرمل . حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر انتبه الوالد سليم سليمان الى فقدان ابنه .. بحثوا عنه في المنطقة المجاورة فلم يعثروا عليه .. وعندها توجهوا الى البوليس. وفي الساعة السابعة مساء وجدوه .. وتبين ان الطفل قام بمسيرة على الكرمل حتى وصل الى الكرمل الفرنسي .

بريد القراء

كيف تحل قضية اللاجئين في رأي احد المنضمين لجماعة هعولام هزيه

بتاريخ ٦٦/٥/١٨ دعاني بعض الاصدقاء لسماع محاضرة لاحد المحامين المنضمين لجماعة «هعولام هزه» .

وقد تحدث المحاضر في محاضرته عن السلام مع الدول العربية ومشكلة اللاجئين العرب وقال فيما معناه :

● انه لا يريد ان يسمع اسم فلسطين فهذا الاسم يجب ان ينسى تماما !. والدول العربية هي المسؤولة عن اسكان اللاجئين في اراضيها !

● لولا عبد الناصر وسوريا لحلت مشكلة اللاجئين بسرعة مع الاردن ولبنان .

● يوافق على ارجاع عدد معين من اللاجئين . اما ارجاع كل اللاجئين فمعناه الاضرار باسرائيل !

ولنستمع الى القصة التالية التي رواها المحامي المذكور في محاضرته :

«كنت في المحكمة بتل ابيب واستمعت لقضية ثلاثة رجال عرب من يافا بخصوص بيارة. وحكمت لهم المحكمة بتعويضات مقدارها ٥٠ الف ليرة . فرفضوا قبول هذا التعويض. حاولت اقناعهم بالقبول لان هذا المبلغ هو احسن من لا شيء ولكنهم اصروا على الرفض» . !

ان هذا المحامي يتصور انه يعمل معروف عندما يحاول اقناع العرب بقبول التعويض مهما كان ضئيلا .. لانه في نظره احسن من لا شيء !!

فهل هذا المحامي يعبر بالفعل عن راي جماعة «هعولام هزه» حول قضية اللاجئين والسلام مع العرب ؟

انني انتظر جوابا من جماعة «هعولام هزه» واريد ان اسمع رايا صريحا بخصوص هذه القضية .

نصار توفيق

تل ابيب

الاحتجاج في عرابه على مؤامرة فصل بطرس دلـه

عرابة - لمراسلنا - يوقع اهالي عرابة على عرائض موجهة الى وزير المعارف والى اللجنة الثقافية في القدس والى مدير المعارف يستنكرون فيها مؤامرة فصل الاستاذ بطرس دله ويطالبون بالغاء قرار الفصل ويعربون عن تأييدهم لمجلس كفر ياسيف المحلي في موقفه المشرف من هذا القرار المجحف بحق مدرسة «يني» الثانوية وحق التعليم العربي في البلاد .

انتشار ماكنات القمار في القرى العربية

وردتنا من الرفيق محمود حصري الرسالة التالية :

بسبب ازدياد البطالة اخذت المقاهي في ام الفحم تعج بالرواد الشباب الذين يرجعون الى القرية يائسين من التفتيش عن العمل . وهم يقضون الوقت في لعب الورق وغيره.

وفي هذا الوقت بالذات نرى ماكينات القمار بمختلف اشكالها تغزو قرانا بشكل لم يسبق له مثيل . فقلما يخلو مقهى من هذه الماكينات التي تسرق في وضح النهار .

اننا ندعو اخواننا اصحاب هذه الماكينات الى الكف عن هذه التجارة الحرام خاصة في ظروف الغلاء والبطالة . ونلفت نظر السلطات المحلية في قرانا الى هذه الازمة الخطيرة وندعوها للعمل من اجل نزع هذه المصائد من قرانا واكفاء الناس شرها .

الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في ام الفحم ،

قبل شهر ونصف وضعتم الكركار في شوارع القرية على امل تعبيدها وقد كلف هذا العمل ميزانية المجلس - حسب ما سمعت - ١٨ الف ليرة ! وماذا كانت النتيجة ؟

لم ير السكان غير الغبار الكثيف الذي تخلفه السيارات في وجوه المارة والاطفال الذين يلعبون في الشوارع وفي داخل البيوت .

وشيء اخر ..

ان شارع حي الضبارية كان معبدا بالاسفلت ويلزمه فقط بعض الاصلاحات البسيطة والترقيع فما هو الداعي لتغطيته بالكركار ؟

يشاع في القرية ان شركات الاسفلت غير موافقة على هذا الكركار وهي تعلن انه لا بد من وضع كركار اخر تحت الاسفلت . وهذا يعني بأن ال ١٨ الف ليرة «ذهبت مع الريح» .

فهل لدى حضرات رئيس واعضاء المجلس المحلي جواب على ما ذكر ؟

انني في انتظار الجواب .

سعيد احمد سعيد

ام الفحم

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـي الى مؤتمر الشباب الدمقراطي يصل صوفيا

صوفيا – وصل الى هنا ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، المؤلف من السكرتير العام للشبيبة الرفيق بنيامين غونين ، وعضو السكرتارية الرفيق جورج طوبي ، والرفيق يودم غوجنسكي .

ويشترك في المؤتمر بالاضافة الى وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وفود عن شبيبة مبام واحدوت هعبودا وكتلة ميكونس – سنيه .

بيان الكتلة الشيوعية حول الاستئناف على نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت لجنة الكنيست هذا الاسبوع ، اقتراح قرار حول استئناف « قائمة الاخوة » الطائفية ، ليهود العراق .. ، بشأن تزييفات معينة في الانتخابات ، فرفضت الاستئناف .

وقد قدم عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي موقف الكتلة الشيوعية التي امتنعت عن التصويت .. فقال ان امتناعنا ينبع من عدم قيام اللجنة بفحص كل جوانب القضية .. فمن تجربتنا ، نعرف ، ان تزييفات وعدم نظام ، يحدثان ايام الانتخابات . وطالب النائب حبيبي ان تدقق لجنة الكنيست في القضية ، الامر الذي قد يساعد على نزاهة الانتخابات .

ممثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في مؤتمر الكومسمول يجتمع بممثلي منظمات الشبيبة السوفييتية

موسكو – تلغرافيا للاتحاد – اجتمع الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وممثل الحركة في مؤتمر الكومسمول ، بالرفيق زسوخوف ، نائب رئيس اتحاد منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم السبت ٢٨–٥–٦٦ .

وقد جرت المقابلة في جو ودي للغاية وتبودلت فيها الآراء حول القضايا التي تهم الحركتين .. وستساعد هذه المباحثات على زيادة علاقات الاخوة والتضامن بين الحركتين .

الغموض – بقيـة

وانه يجب تقوية هذا الود ، وهذا على ما يظهر هو مغزى رحلة موشه ديان الى جنوب فيتنام بمهمة ... «صحفية» .

وعقبت صحيفة الاخبار القاهرية امس الاول حول هذه المهمة الغامضة التي انيطت بديان فقالت : والغموض هو في ان ديان يبدي اهتماما بدراسة اساليب القتال ضد حرب «الغوريلا» في فيتنام . ففي اي مكان يريدون فتح جبهة جديدة . هذا هو السؤال ؟

وذكرت الانباء ان ديان يعتزم السفر الى الفيتنام في تموز القادم .

اتفاق – بقيـة

ابراهيم ماخوس ، لاجراء مباحثات رسمية مع قادة الجمهورية العربية المتحدة .

وبالاضافة الى مهمة تعزيز العلاقات بين القاهرة ودمشق ، يهدف وزير الخارجية السوري الى تصفية كل ما يشوب العلاقات بين القاهرة والجزائر من بعض الجفاء والنفور .. كل ذلك .. كمقدمة لاقامة حلف الدول التقدمية العربية .

الجبهة التقدمية – حقيقة واقعة

لندن – كتبت صحيفة «اوبزرفر» اللندنية ان محور القاهرة – دمشق – الجزائر ، انتقل من حيز الكلام الى حيز التطبيق . وزيارة وزير الخارجية السوري للجزائر ، ثم للقاهرة ، ستكلل بالنجاح التام .. ومن شأن المحور التقدمي المذكور ، الذي سيجذب اليمن والعراق ، بسهولة ، ان يقلب ظهر المجن لكل الخطط الغربية في العالم العربي .

أبـا ايبان يطلب اعتراف بولونيا بحدود اسرائيل

تل ابيب – استقبل السفير البولوني ، يوسف بوتا ، امس الاول ، وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان ، في دار السفارة بتل ابيب ، وذلك لمناسبة عودة ابا ايبان من وارسو بعد اشتراكه في اجتماع سفراء اسرائيل في الاقطار الاشتراكية الذي يعقد سنويا .

وفي هذه المناسبة ، تطرق ابا ايبان ، في حديثه مع السفير في هذا الاستقبال ، الى تصريحه السابق حول تأييد اسرائيل الحدود الاودر – نيسه ، البولونية مع المانيا ، واعرب عن امله في ان تبدي بولونيا تفهما لقضية سلامة حدود اسرائيل الحالية .

وفي رد السفير على هذه الملاحظة ، قال : «علينا دائما ان نسعى لحل كل القضايا بالطرق السلمية» .

وحضر هذا الاستقبال عدد من الوزراء ورجال الدولة والصحفيين .

المحرر المسؤول : **توفيق طوبي** شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٢) – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

البوليس يعتدي بوحشية على الرفيق ابراهيم محسن عبد الهادي وزوجته وأخيه ووالده ويعتقلهم جميعاً

اكسال – لمراسلنا – بتاريخ ٦–٦–٦٦ دخل نفر البوليس عباديا بيت الرفيق ابراهيم محسن عبد الهادي مطالبا بتسديد قسط استحق عليه بصفته كفيلا لمواطن اخر . وعلى الرغم من استعداد الرفيق ابراهيم لدفع القسط استفزه نفر البوليس المذكور بالكلام وضربه ضربا كاد يفقده رشده فاضطر الرفيق ابراهيم وزوجته الى الدفاع عن نفسيهما .

واذ ذاك خرج البوليس واستدعى بالتلفون ثلة من البوليس من العفولة ما ان قدمت الى البيت حتى انهال افرادها بالضرب المبرح على جميع من في البيت . وكان والد الرفيق ابراهيم عائدا من العمل ، وهو شيخ مسن ، ومع ذلك انهال البوليس عليه بالضرب .

وعلى الرغم من ذلك اعتقل البوليس الرفيق ابراهيم واخاه وزوجته واوقفهم الى حين المحاكمة . اما الزوجة فقد اطلق سراحها بعد يومين واما ابراهيم واخوه فما زالا معتقلين .

وعلى الاثر انتشر جو استنكاري في القرية لاعمال البوليس الوحشية . واصدر الحزب الشيوعي هنالك منشورا يستنكر الاجراءات العدوانية التي تتصف بالوحشية وطالب الاهالي بتوحيد الجهود للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وبمعاقبة المعتدين .

وحذر المنشور من محاولات استرضاء البوليس المعتدي ، عن طريق رجالات الحكم العسكري والمباي الامر الذي يطمس مسؤولية البوليس ويورط المتهمين الابرياء في تهم كثيرة .

تصحيح خطأ

في التحقيق الصحفي الذي نشرته الاتحاد عن قضية كفر كنا جاء انني اتصلت بابي ايلي وابلغته عن وفاة المرحوم عرسان غصيب والصحيح انني ابلغته عن تسرب السلاح الى القرية .

والذي اتصل تلفونيا بالضابط ساسون في الناصرة هو البوليس موشي حنان وليس انا .

عن حسنية عواودة
(محمد حسين عواودة)

فرقة «ريكو» الشعبية الهنغارية في البـلاد

تزور البلاد ، في هذه الايام ، فرقة الفلكلور الشعبية الهنغارية «ريكو» . وتقدم الفرقة رقصات واغاني شعبية هنغارية . وتعد هذه الفرقة من اشهر الفرق الفلكلورية في العالم . وتكاد تقضي اكثر وقتها خارج هنغاريا .. وفي السنة الماضية عرضت فنها الشعبي الاصيل في العديد من الدول الاوروبية .

وقد قدمت الفرقة فنها يوم الثلاثاء الماضي ، في « بيت الثقافة » في تل ابيب .. كما حظي جمهور حيفا امس ، (الخميس) بمشاهدة البرنامج الفني الذي عرضته الفرقة في قاعة سينما «ارمون» في حيفا .

مصرع سلطان مسقط

نشرت جبهة التحرر القومي ، في الجنوب العربي ، بيانا في القاهرة ، يوم الاثنين الماضي ، اعلنت فيه ان الثوار قد قتلوا السلطان ابن تيمور حاكم مشيخة مسقط في شهر نيسان الماضي .

مـاير فلنر : يطالب بفصل الدين عن الدولة وتحـريـر ممتلكـات الوقف الأسلامي

في النقاش على ميزانية وزارة الاديان ، في الاسبوع الماضي ، ارتفعت الاصوات المطالبة بفصل الدين عن الدولة

قال الرفيق ماير فلنر : هذه المرة اتحدث باسم اكثرية الكنيست .. ولدي امكانية التعبير عن راي الاكثرية . فان المسألة الجوهرية هي فصل الدين عن الدولة ، وتحويل الدولة الى دولة غير خاضعة للاكراه الديني . وهذا الامر لا يمس بالمتدينين ولا بتقديس الدين . وهذا يعني ضمان حرية الضمير ومنع الاكراه الديني .

وتحدث فلنر عن الاوقاف الاسلامية : لقد آن الاوان لكي تحرر الحكومة ممتلكات الوقف الاسلامي .

افتتـاح – بقيـة

الى ارسال وفد الى المؤتمر الخامس عشر . ووقع على هذه الدعوة الرفيق تسدبال ، السكرتير الاول للحزب .

وتلبية لهذه الدعوة قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي شكر الحزب المنغولي الشقيق على هذه الدعوة كما قررت انتداب عضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق اميل توما ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر المنعقد في اولان باتور ، عاصمة منغوليا .

وهذه اول مرة يشترك فيها ممثل عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب المنغولي .

اشكول – بقيـة

هذه السهولة لمساعدة الدول الافريقية » .

ويتطرق المعلق السوفييتي الى اتفاق المساعدة الالمانية الغربية البالغة ١٦٠ مليون مارك (٤٠ مليون دولار) الى اسرائيل ويقول ان المانيا الغربية انضمت هي ايضا الى هذا الحلف الامريكي الاسرائيلي . وان اسرائيل ولا شك قد التزمت بتعهدات معينة لان النقود لا تعطى بدون اسباب .

ثم يقول : ان النائب السابق لمنظمة الشبيبة الهتلرية «هتلر يوغند» هو شريك لشركة اسرائيلية تشتغل في اقامة معامل مشتركة في افريقيا .. ورئيس الشركة فدرمان موجود الان في افريقيا واجتمع مع اشكول في ليوبولدفيل (الكونغو) .

ويختم معلق «تاس» تعليقه قائلا : « هذه هي مصادر «الكرم» الاسرائيلي في افريقيا التي تكشف عن الوجه الحقيقي كشريكة للاستعمار . وهذا الامر يجب ان يثير انتباه الافريقيين حتى يقفوا بالمرصاد » .

الى وكلاء «الاتحاد»

سيزور سكرتير منطقة الناصرة والمسؤول عن الصحف في المنطقة فروع البطوف والشمال لاجراء حسابات الاتحاد والجديد . وذلك يوم السبت في ١١–٦–٦٦ .

الرجاء تحضير البيانات عن حسابات الصحف .

ادارة الاتحاد

يؤيدون الاستاذ بطرس دله في نضاله العادل

ما زالت خطوة غديش التعسفية ، المطالبة بفصل الاستاذ بطرس دله من عمله ، كمدرس في مدرسة يني الثانوية ، تقابل بالمزيد من الاستنكار والاحتجاج من اوساط وجهات مختلفة ، يهودية وعربية ، وما زالت رسائل التاييد تتوارد على الاستاذ دله من شخصيات مختلفة .

ففي رسالة من الطالب الجامعي – قسم العلوم سنة ثالثة – جاد فرويد نتال يعلن تاييده للاستاذ دله ويقول بانه لا يحق لوزارة المعارف حرمان الطلاب من المنح الدراسية المدرجة (الاجراء الذي هدد غديش باتخاذه ان لم يفصل مجلس كفر ياسيف المحلي الاستاذ دله) . ويختتم رسالته قائلا : «واذا اضطررت لترك العمل فبامكانك التدريس في مدرسة عبرية ثانوية في القدس ، وعندها لن تخشى وزارة المعارف نشاطك السياسي ولن تتمسك بحجة الامن وسيكون بامكانك متابعة الدراسة للحصول على الدكتوراه » .

اما الصحفية عليزه ليفنبرغ من تل ابيب فتقول في رسالتها : انا صحفية ومهتمة ان اكتب عن الخلاف الذي سمعت عنه مع غديش ولذا فانني معنية ان اقابلك وان اتحدث معك ان لم يكن صعبا عليك ارجو الاتصال بي تلفونيا كي نحدد موعد اللقاء .

اما خريجة الجامعة العبرية من حيفا وزوجة مهندس السيدة انااليا اشير فقد قالت في رسالتها : تأسفت كثيرا عندما قرأت عن موقف المعارف المتعنت ضدك . اؤيدك في نضالك العادل وانا على استعداد للادلاء بأية شهادة طيبة عنك على اساس معرفتنا السابقة بك ايام الجامعة .

محـاولة لاغتيـال الزعيـم الزنجي جيمس مرديث

ممفيس تنسي – اطلقت النار يوم الاثنين الماضي من كمين على الزعيم الزنجي المحامي جيمس مرديث البالغ من العمر ٣٢ عاما بينما كان يتصدر مظاهرة في ولاية مسيسبي احتجاجا على اضطهاد الزنوج وتشجيعا لهم على الاشتراك في انتخابات الولاية . وقد اصيب بجراح وحالته لا تدعو الى القلق .

وقد اثار هذا الحادث نقمة الزنوج فقرر زعماء الحركة الزنجية القيام بمسيرة جماهيرية عبر ولاية مسيسبي . واعلن الزعيم الزنجي مارتن لوثر كنج ان في نيته تنظيم مسيرة كبرى فورا .

هذا وقد القي القبض على الجاني واصدر الرئيس جونسون تعليماته الى وزير العدل من اجل تقديم الجاني الى المحكمة وندد بالحادث بشدة .

وكان جيمس مرديث اول طالب تحدى القوانين العنصرية قبل اربع سنوات ودخل الجامعة في الجنوب على الرغم من مظاهرات العنصريين في الولاية .

وقد اتهمت صحيفة ازفستيا السوفييتية البوليس وعملاء الحكومة الفدرالية بأنهم منحوا المعتدي فرصة اطلاق النار ثلاث مرات قبل ان يحاولوا القبض عليه . واضافت وكالة « تاس » السوفييتية ان هنالك كل الاسباب التي تدعو للوم الحكومة على هذه الجريمة .

رحلة اتحاد النساء الدمقراطيات بمناسبة يوم الطفل العالمي

الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة والمنطقة رحلة لمناسبة يوم الطفل العالمي ، اشترك فيها ما يزيد على مئتي امراة من الناصرة وقرى الجليل . وزارت النساء المشتركات في الرحلة راس الناقورة وقرية الزيب التاريخية ونهاريا ومتحف لحمي هجيتئوت في السمارية . وانهي برنامج الرحلة بزيارة البهجة وقلعة جدين التاريخية بعكا . وكان لهذه الرحلة اثر كبير في نفوس الامهات والنساء المشتركات في الرحلة . وقد تمنى جميعهن تنظيم رحلات مماثلة .

مجلس عمال ميناء حيفا يقرر انهاء – بقيـة

خماسية تضم ابا حوشي والوزير كرمل لفحص شكاوى ومطالب العمال الاخرى وتقدم خلال شهر قراراتها وتكون نهائية .

ومن المعروف ان مجلس عمال الميناء اتخذ هذا القرار بعد يومين من قرار الحكومة الارهابي باقفال الميناء اذا لم يرجع العمال خلال يومين الى عملهم العادي .

ورغم هذا التراجع النسبي فان عمال الميناء استطاعوا ان يحققوا نجاحا جزئيا بالنسبة لبعض مطالبهم وان يحصلوا على وعود بتحقيق مطالبهم الاخرى . ان اهمية معركة عمال الميناء هي في انهم قاموا بشن هجوم عنيد لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم (التدريج والاقدمية) في الوقت الذي تزداد فيه سياسة البطالة والفصل من العمل . ومن الجدير بالذكر انهم استطاعوا ان يحرزوا هذا النجاح رغم وقوف قيادة الهستدروت والحكومة وجميع الاوساط الرسمية ضدهم .

اللجنة الانتخابية للهيئة التمثيلية الارثوذكسية العربية في حيفـا

تعلن لعموم ابناء الطائفة في حيفا ان جدول الناخبين للهيئة التمثيلية في ١١–٦–٦٦ على لوحة الاعلانات في الكنيسة ودار المجلس والكلية الارثوذكسية . وعلى من يرغب في الاعتراض وفقا للقانون – ان يقدم اعتراضه خطيا حتى الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ١٨–٦–٦٦ وان يودع هذا الاعتراض في الصندوق الخاص لذلك في دار المجلس .

اللجنة الانتخابية

في الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرفيق سليم سمعان :

زهـرة حمـراء علـى قبـر سـليم ..

في هذه الايام ، تكون قد مرت سنة كاملة على وفاة رفيقنا ، الشيوعي الشاب سليم صبحي سمعان ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا وعضو سكرتارية منطقة حيفا .

ومع هذا ، فيكفي ان تدخل نادي الحزب او بيت اهله – وفي حياته ، كان بيته ناديا للحزب والشبيبة ايضا – حتى ينفتح الجرح .. وتستيقظ الذكريات لتوجع القلب والضمير .. وتغمرنا حسرة واسى ، على فقدان رفيقنا سليم وهو في عنفوان شبابه (٢٧ عاما) ، والذي كان قائدا ممتازا للشبيبة الشيوعية ، لانه لم يخاطب رفاقه من فوق ، بل عاش معهم وعاش مشاكلهم .. حتى بعد ان اضيفت الى مشاغله مسؤوليات عائلية .



عرفت سليم ، في مطلع الطفولة ، فتى مرهف الحس بحقيقة مأساة شعبه .. وعرفته في الثانوية ، شابا يمسك بخيوط الماركسية ، ويقتنع بها طريقا وحيدا للخلاص ، خلاص المجتمع من الظلم القومي والطبقي ، وبناء حياة السلام والاخوة والرخاء لليهود والعرب ، معا .

وعرفته – وهذا الاهم – في العمل المشترك في ورشات البناء ، وفي ورشة بناء الحزب الثوري ، الحزب الشيوعي ، فكنت كل يوم ، ازداد حبا له ، واخلاصا ووفاءا ..

ان سليم بصلابته الثورية المندمجة ببساطة الانسان الكادح الشريف ، قد ضمن لنفسه ليس احترام رفاقه فقط ، بل احترام الاعداء الطبقيين ايضا ، رغم خلافهم معه . وكم من مرة كان المقاول يقول : انني احترم «سليم الشيوعي» .. ولا يمكن ان احترم اولئك المنافقين

ان عظمة الانسان ، هي بمدى ارتباطه بحركة الجماهير وخدمته لقضية التقدم .. وحين يرى الانسان ، بذلك ، قضية حياته .. يعيش ابدا ، ولو مات ، في عز الشباب .

ان سليم ، بروحه الثورية ، معنا .. وسيظل اسمه ، كلما ذكر على مسامعنا ، يثير فينا الاحترام ، لسليم سمعان ، الشيوعي الذي لن ننساه .

رفيق

في خطاب هـام أمام الناخبين – بقيـة

كتعاون مخلص بين البلدين ، يساهم اسهاما هاما في دعم حركة التحرر والتقدم الافريقية ، في وجه هجمات الاستعمار بشكليه القديم والجديد .

القضايا الدولية الاخرى

وقال رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، في الاجتماع الانتخابي الكبير ، الذي عقد في قاعة «بولشوي» ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية تستهدف رص صفوف الدول الاشتراكية والحركات التحررية والعمالية للنضال الموحد من اجل السلام .. وقال ان المؤتمر ال ٢٣ وقرارات اللجنة المركزية قد اكدا بوضوح ، على اهمية توثيق العلاقات بدول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

وتعرض كوسيغن للنقاش مع قادة الصين ، فقال : «اننا مقتنعون ان الخلافات الراهنة في الراي ، بين حزبنا والحزب الشيوعي الصيني ، ستزول ، بعكس تنبؤات اوساط معينة وسيعود الحزب الشيوعي الصيني ، الى الطريق التي تسير فيها اكثرية الاحزاب الشقيقة» .

وحذر رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي من مؤامرة الاستعمار الالماني – الغربي مع القوى العدوانية في الولايات المتحدة ، وقال : على كل الدول الاشتراكية ان ترص صفوفها وتشحذ يقظتها للوقوف في وجه الاحلام السوداء للاستعمار الالماني – الغربي .

وقال : ولكن الاستعمار مكتوب له الفشل المحتم .. وها هو الاستعمار الامريكي ، بكل عدوانيته يفشل في اخضاع شعب صغير في جنوب شرقي اسيا ، هو شعب فيتنام البطل .

ودعا كوسيغن في خطابه السياسي الجامع حكومتي الهند والباكستان الى تطبيق اتفاقية طشقند واحلال التفاهم والثقة بينهما .. كما اعلن تمسك الاتحاد السوفييتي بضرورة نزع السلاح ومنع انتشار السلاح الذري ، وسعي الاتحاد السوفييتي لايجاد مناطق مجردة من السلاح الذري .

ويذكر ان الانتخابات للسوفييت الاعلى ، ستجري في يوم الاحد القادم ، باشتراك حوالي ١٤٢ مليون ناخب سوفييتي ، وتجري الانتخابات للسوفييت الاعلى – البرلمان – مرة كل اربع سنوات .